١٠٧



عالم بغبغانات

جمال عبدالمقصود



عــالم بغبغانــات

سلسلة شهرية
تصدر عن
الهيئة المصرية
العامة للكتاب

عالم بغبغانات

جمال عبد المقصود



الهيئة المصرية العامة للكتاب
فرع الصحافة
١٩٩٧

الفصل الأول

المنظر : شقة أنيقة هي شقة عباس بيه رئيس مجلس ادارة الشركة العامة للانتاج المتطور وسكرتير أحد الأحزاب متوسطة الشعبية • بهيجة هانم زوجته وهي في الخامسة والأربعين ومنى سكرتيرته وهي شابة تذرعان المكان جيئة وذهابا في قلق ظاهر كأنهما تنتظران امرأة تلد • في الخلفية يسمع صوت اذاعة مباراة كرة قدم في التليفزيون داخل غرفة عباس بيه •• « الجماهير قاعدة على أعصابها واستاد القاهرة مفيهوش موضع لقدم واحنا بنشكر رجال الأمن • لعب الفاول ونقل الكورة من الشمال لليمين وغير الملعب » •

صوت ببغاء من الفيلا المجاورة لفيلا عباس بيه • « آبوك السقا ••• آبوك السقا ••• فاول يا بطيخة » •

صـوت التليفزيون • « جون جوه الجـون » •
يسمع هدير المشجعين •

يظهر عبده الشغال من داخل الشقة ملطخ الوجه والملابس بالقهوة غاضبا •

عبـــــده : والله ياست هانم الاجوان دى بتيجى فى أنـا •

بهيجـــــة : عباس بيه شرب القهوة ؟

عبـــــده : أنا اللى شربتها « وهو يمسح وجهه من القهوة »•

مـــــنى : بالهنـا والشفـا •

عبـــــده : « يكاد يبـكى » بس والله ياسـت هانم أبويـا ما كان كلب • أنـا أبويا كان جرسون محترم كل الناس تسقف له •

بهيجـــــة : وايـه الخبطة اللى سمعناها الاخر دى ؟

عبـــــده : أبدا الفـازة الصغيرة •

بهيجـــــة : الحمد لله انها ماجاتش فى الفازة الكبيرة ، كانت بقيت مصيبة •

عبـــــده : لأ الكبيرة انكسرت فى التايم الأولانى •

بهيجـــــة : وايه اللى طولها له ؟ دى كانت فوق التسريحة •

عبـــــده : لأ ما هو ما بقاش فيه تسريحة •

بهيجـــــة : « **ساخرة** » ربنـا يطمنك يا اخويا •

(يخـرج عبـده)

بهيجـــة : هو فاضل على المـاتش قد ايـه ؟

منـــنى : تلات كبايـات · تلات دقـايق غـير الوقـت الضـايع ·

بهيجـــة : ربنـا يفوت اليـوم ده على خـير · أمـال فين سـوسن ؟

منـــنى : ساعة ما عرفت ان فيه ماتش شالت التليفونات وعلقت جرس الباب وقصت ... و... ·

(يدخل عبده بصينية قهوة)

عبـــده : لو سمحتى ياست منى دخلى القهوة للبيه ·

منـــنى : تعرف الفستان ده بكام ؟ وانت عارف القهوة ما بتطلعش وأنا أحب الفسـتان بالدانتيل مش بالقهـوة ·

عبـــدة : **(يلتفت الى بهيجة هانم)** اعملى معروف ···

بهيجـــة : **(مقاطعة)** اعمل أنت معروف · أنا اتطلقت قبل كده من تحت راس الكورة وماردنيش الا لمـا خدوا الكاس ·

(ينفجر عبده باكيـا ·· منى تأخذ الصينيـة وتدخـل)

(يفتح باب حجرة عباس بيه ·· نسمع صـوت التليفزيون ·· الجرايـد ابتدت تظهر والملعب كله بقى شعلة نار · والجماهـير هتتجنن مش مصدقه عينيها) ·

تظهر منى والدموع فى عينيها ٠

ـ صـوت التليفزيـون (**وقت المـاتش خلص وبنلعب فى الوقت الضائع**)

الحـكم هو الميقاتي الوحيد ٠ أنا شايفـه بيبص للمسـاعدين ٠

الناكات بتنضف المنطقـة لأن جون دلوقت مش هيتعـوض ٠

ـ هتـاف الجمهور ٠ (**قاعـدين ليه ما تقوموا تروحـوا**)

ـ صوت الببغاء ٠ (**قاعدين ليه ما تقوموا٠٠٠**)

ـ باب عباس بيه يغلق بقوة ٠

بهيجـــة : خـير يا مـنى ؟

مـــنى : خصـم لى ٣ أيـام ٠

بهيجـــة : ليـــه ؟

مـــنى : سألته قال من غير سبب ، مش كل شيء يبقى بغرض ٠ أنا هاخصم لك ٣ أيام لوجه الله تعـالى وطمعـا فى مرضـاته ٠ على العموم التقوى دى ما بتجيلوش الا وقت المـاتش بعدها بيهدا ٠

أنا مش عارفـه الكورة بتعمل للنـاس ايه ٠ تصورى يا بهيجة هانم مدرب الفريق بيقول فى الجرنـال انه يوم المـاتش لو عـدى من قـدام الاستاد الفرقة تتغلب ٠

بهيجـــــة : ولو ما عداش وحياتك بنتغلب برضه ·

مـــــنى : أهي سوسن جت أهــه ·

عن اذنك احضر ملف الاجتماع بتاع الحزب ·

(منى تخرج بينما تدخل سوســن وهى شابــة تبدو عليها الجدية تحمل بين يديها أوراقا)

ســـــوسن : ماما حبيبتى ·· سمير ·· ليه كل ما أجيب سيرة سمير تزورى ؟ أخــيرا ســمير جى انهــارده بعد ما يخلص المؤتمر السياسى فى بنها ·

بهيجـــــة : ما تخليه هناك يا سوسن يمكن تكون بنها محتاجاه والا حاجه ·

ســـــوسن : شفتى ؟ انتى واخده منه موقف · ماما يا حبيبتى أنــا عايزه استغل عواطفــه فى المرحلة الحاليــة وأحسم الموقف خصوصا ان بنات الحزب عاملين حواليــه عمليــة التفــاف وعايزين يستقطبوه · ساعدينى يا ماما أنــا فى أزمة ·

بهيجـــــة : يا سوسن ده قريبنا برضه وأنــا باعتبره زيك ·

ســـــوسن : مش عايزه شعارات · اثبتى اللى بتقوليه ده ، لمعيه قدام بابا ·

بهيجـــــة : هو أنــا هالمع ايه والا ايه بس فى البيت ده !

ســـــوسن : صحيح علاقتى ببابا علاقة تاريخية ابتدت وأنــا طفله ، علاقة دم وتفاهم وحسن جوار بس للأسف مش لاقيــه مدخل ادخل له منه · لأن ســمير فى

الحزب المنافس ولأن سمير نور بصيرتي وسيسني .

بهيجة : أبوكي ماعملش كده الا بعد سمير ماخدك في المظاهرات ورجعك مبطوحة .

سوسن : ليه بابا مايحبش يشوفني مبطوحه مع ان كل بطحه هي وسام على راسي . ليه بابا مابيحبش الأوسمة ؟

بهيجة : ما هو كتر الأوسمة على راسك هيبوظها .

سوسن : ده موقف سلبي وهروب من المواجهة . ماما حطي ايدك في ايدي . الانقسام بيننا مش في مصلحتنا. بلاش نعمل زي بيروت .

بهيجة : فين ؟

سوسن : حبيبتي ، لولا سمير ماكنتش عرفت طبيعة التركيب الاجتماعي في منغوليا .

بهيجة : من ايه ؟

(تدخل منى وبيديها ملفات)

منى : مفاجأة سعيدة . الأستاذ أحمد عبد الوهاب بره.

سوسن : يانهار اسود ! ايه اللي جابه ؟ ومايجيش الا دلوقت وسمير زمانه جي ! ممكن تحصل مواجهة ماحدش يقدر يتنبأ بنتيجتها .

بهيجة : بس سمير مالوش حق . حد يغير من أحمد

عبد الوهاب ؟ ده غليان وفى حاله لا بيهش ولا بينش زى أبوه الله يرحمه ·

منى : (فى رقة) وحنين ·

سوسن : نعم يا أختى ؟ آه فهمت · بس سمير بقى عدوه الأول أحمد عبد الوهاب وعدوه الثانى الاستعمار الاستيطانى والحركات العنصرية ·

بهيجة : يا ترى ايه اللى جابه ؟ لازم حاجه كبيرة · ابقى خليه يدخل لى فى الصالون · ده أبوه كان أمير قوى ·

(تخرج بهيجة ومنى بينما يدخل أحمد عبد الوهاب وهو شاب بسيط يعطى وجهه انطباعا بالطيبة ·· تدخل معه الخادمة التى تنصرف)

أحمد : (**سعيدا**) سوسن ؟ ازيك يا سوسن عاش من شافك ؟

سوسن : أهو الانسان انكتب عليه انه يناضل ·

أحمد : (**وقد فوجىء بالاجابة**) ربنا يديكى الصحة · يرضيكى يا سوسن اللى حصل ؟

سوسن : ايه اللى حصل ؟

أحمد : ايه اللى حصل ؟ رئيس القطاع الفنى فى الشركة محولنى للتحقيق ·

سوسن : اش عرفنى بس باللى بيحصل فى الشركة يا أحمد ؟ هو أنت تعرف اللى بيحصل هنا فى بيتنا ؟

أحمـــــد : ده أنــا ما أعرفش اللى بيحصل فى بيتنا احنا ٠

ســــوسن : ايــه الحــكاية ؟

أحمـــــد : أنا استلمت صنف ٠ عايزنى امضى على صنف غير الصنف ٠ قلت له فوق وغير الصنف ٠

ســــوسن : كده لخبطتنى ، احنا عندنا دلوقت كذا صنف ٠ ايه بقى الصنف اللى تقصده ؟

أحمـــــد : مش عارف ، بس لازم صنف مضروب لو غــيره هيفــوق ٠

ســــوسن : أنــا مش فاهمه حاجه أبدا ٠ أنت عايز ايه ؟

أحمـــــد : حاجة واحدة بس ٠ البضاعة اللى استلمها فعلا امضى عليهــا ٠ مش اســتلم حاجة وامضى على حاجة تانية ٠

ســــوسن : على العموم بابا بيتفرج على المــاتش ٠

أحمـــــد : اســتناه وأكلمــه ٠

ســــوسن : تكلم مين أنت مش حمله ، لو الفرقة كسبت قل له وأنت متطمن ٠ لولا قدر الله ماحصلش تصيب اوعى تجيب له سيرة ٠ ابقى تعالى يوم تانى ٠

أحمـــــد : بقى فيه ماتش وأنــا باقول الشــوارع فاضــيه ليه ، افتكرت اعلانات منع الحمل جابت نتيجة ٠

ســــوسن : (**مازحــة**) لا يا ســيدى الأطفــال متجمعين فى الاســتاد ٠

أحمـــــد : (**يضحك ٠٠ وتشجعه عبارتها فيقترب منهــا**)

سـوسن .. اسمحى لى .. أصارحك .. :
سوسن أنا باحبك .

سـوسن : من حقك دستوريا .

أحمـد : مـين ؟

سـوسن : أحمد أنت أمين وأخلاقـك كويسه وبتعطف على الحيوانات لكن أنت مالكش اهتمامات عامة . أنت عايزنى . هدف شخصى يهمك أنت لوحدك .

أحمـد : وهو أنا ملزوم أجوز البلد !

سـوسن : أنت عايز تبنى أسرة بس .

أحمـد : أمال عايزانى ابنى ايـه ؟

سـوسن : المجتمـع .

أحمـد : ووزارة الشئون بتعمل ايه ؟

سـوسن : أحمد أنت مفيش فى حياتك هم كبير .

أحمـد : انتى .

سـوسن : أنت اتعشيت امبارح ؟

أحمـد : لو فاتتنى طقة ضميرى ماينيمنيش .

سـوسن : مع أن امبارح حصل زلزال فى اليابان .

أحمـد : اذا كانت اليابان اتعشت أبقى أنا ما اتعشاش ؟

سـوسن : ازاى يجى لك نفس والناس اتشردت فى الشوارع والبيوت اتهدت ؟

أحمـــــد : ده لمـا بيتنا كان بيقع فى الزلزال دخلنا من ورا بتوع المطافى جبنا حلة الملوخيـة وسخنا عيش وقعدنـا ناكل · ومع كل ليكى على أى زلزال يحصل فى اليابان مش هـادوق الأكـل · مش اليابان اللى هتفرق بيننـا · ماخلقتش لسـه الدولة اللى هتقف بينى وبينك ·

ســـوسن : أحمد ، أنت وزنك كام كيلو ؟

أحمـــــد : انتى هتتجوزى والا هتشترى ؟ زمان ماكانوش بيوزنوا العرسان ·· بس هو كويس لحد كـام كيلو ؟ أنا ٧٠ كيلو مش مصدقه اوزنى بره ·

ســـوسن : لانك مش شايل هم ·

أحمـــــد : أنـا شايل هم أولاد عمى الله يرحمه وبنات خالى المريض وأولاد خالة أمى ·

ســـوسن : بس ؟

أحمـــــد : أمال عايزه تشيلينى هم مين كمان ؟

ســـوسن : هم الأمـة بحـالها ·

أحمـــــد : مقاولة كبيرة على · هو مفيش فى البلد غيرى ؟ وبعدين رئيس الحزب بتاعكم ··

ســـوسن : (**مقاطعة**) المناضل من فضلك ·· بلاش نرخص الناس المحترمة ·

أحمـــــد : المناضـل · وزنه ١٠٠ كيـلو · ده ييجى اتنين مناضلين فى بعض مع أن الجماهير رفيعة ·

سوسن : ده أنت حتى مابتسمعش نشرة الأخبار ..

أحمد : صعبة قوى نشرة الأخبار . طب أسمع موجز النشرة وتتجوزينى ؟

(سوسن تضحك) فيه حد تانى فى حياتك ؟

سوسن : أيوه ..

أحمد : سمير وجدى برضه ؟

سوسن : أيوه سمير . أحمد أنت بتحبنى لكن حب سمير لى أكثر وعيا .

أحمد : وأنا باحبك وأنا مسطول ؟

سوسن : أنا مش عايزه أجرحك لكن المصارحة الثورية هى أفضل الحلول ، أنت مين ؟

أحمد : سؤال سقراط ماعرفش يجاوب عليه .

سوسن : مع تقديرى الكامل ليك أنت نكرة .

أحمد : ده ايه التقدير العظيم ده ؟

سوسن : أنا أقصد المدلول العلمى للكلمة . مع احترامى ليك واعتزازى بيك ..

أحمد : لأ كفاية اعتزاز لحد كده .

سوسن : أنت نكره بمعنى أنك انسان مجهول ، عادى . مكرر .

أحمد : مكرر ازاى أنا ماليش اخوات .

سوسن : سمير وجدى شخصية غير عادية ، مستقبله السياسي مفتوح . اتصالاته مستواها عالى . اسمه جه فى الجرايد ٣ مرات .

احمد : ما أنا اسمى جه فى الجرايد ٤ مرات .

سوسن : فى ايه ؟

احمد : فى الأهرام فى النعى .

سوسن : أظن من حقى انى أقب على وش الدنيا .

احمد : ولو اتجوزتينى مش هتقبى ؟

سوسن : هاغطس .

احمد : ليه هتتجوزى نهر النيل ؟

سوسن : أحمد ، أنا ما أقدرش أخد عليك الا ان عندك فراغ سياسى . بس واجبى أحذرك أنك لو اتجوزت واحدة برضه ماعندهاش وعى سياسى هتخلفوا أطفال مشوهين سياسيا . عن اذنك يا أحمد ، فى ايدى استمارات الحزب لازم أفرغها .

(تخرج سوسن)

احمد : أطفال مشوهين سياسيا ازاى ؟ يعنى يلعبوا فى أقصى يسار الشارع والا يلعبوا فى اليمين ؟ طب يلعبوا بالطيارات والا يخطفوها ؟

(تدخل منى والواضح أنها تحب أحمد)

منـــــى : قلبى عندك يا أستاذ أحمد ٠

أحمـــــد : أهـلا يا منى ازيـك ؟

منـــــى : (بحماس) ان شاء الله تسلم من كل سوء ٠

أحمـــــد : مش معقول يا منى الناس دى كلها غلطانة وأنـا اللى صـح ٠

منـــــى : أيوه يا أستاذ أحمد أنت اللى صح ٠

أحمـــــد : ريحتينى يا منى ٠

منـــــى : ما هو لو كل واحـد ريح التـانى الدنيـا تبقى جميلة وحلوة ٠

أحمـــــد : أنا محتار فى الدنيا دى يا منى ٠

منـــــى : (حالمـة) وأنـا كمان محتارة ٠

أحمـــــد : أفنـــدم ؟

منـــــى : ربنا معاك ويوفقك ويحميك ٠

أحمـــــد : شـكرا يا منى ٠

منـــــى : ويحرسك ويصونك ويهنيك ويمنيك ٠

أحمـــــد : نعـم ؟

صوت الجماهير : فى التليفزيون (كفاية ٠٠ حرام) ٠٠

صوت الببغاء : (كفاية ٠٠ يا قـوم)

منـــــى : (تضحك) ده البغبغان بتـاع الدكتور البيطرى اللى فى الفيـلا اللى جنبنـا مابيجمعش اليومين دول ٠ أصله بيشجع كورة ٠

أحمــــــد : منى انتى بتشجعى كورة ؟

مــــــنى : ده أنا ما أعرفش الفاول من اللينزمان ٠

أحمــــــد : برافو عليــكى ٠ ده أنا محروق من بتوع الكورة دول بشــكل ولمـا بيقـع فى ايدى حـد منهـم مابارحموش ، ماباعرفش أنا باعمل ايه ٠

مــــــنى : مع أنك حنين قوى ٠

أحمــــــد : منى أنا عايز أقول لك ٠٠

مــــــنى : مستنى ايــه قول ٠

أحمــــــد : هاقول أهــه لأنك زى أختى ٠

مــــــنى : لا ماتقولش ٠ ليه الواحد بيبقى قدامه اللى مقدره وشاريه وفاهمه ويجرى من قدامــه وييجى للى بايعه ويجرى وراه ؟

أحمــــــد : هو مين بيجرى ورا مين ؟ ٠ آه ٠ قولى الكــلام ده لسوسن ٠ سوسن مش فاهمه ٠

مــــــنى : **(لنفسها)** سوسن برضه اللى مش فاهمه ؟

أحمــــــد : منى أنا عايز أقابل عباس بيه ٠

مــــــنى : لازم انهــارده ؟

أحمــــــد : أيــــوه ٠

مــــــنى : أمـــرك ٠

(يدخل عوض وهو موظف فى شركة عباس بيه)

عـــوض : لو سمحتى يا آنسة منى عايز أقابل عباس بيه .

مـــنى : طب اتفضل يا أستاذ أحمد فى الصالون . جايه لك حالا .

(أحمد يخرج) . ((لعوض)) خير ؟

عـــوض : أمور مستعجلة ماتستناش لحد ما عباس بيه ينزل الشغل باذن الله .

(عباس بيه يدخل وهو يضرب كفا بكف ((لنفسه)) اتغلبنا .

(بصوت أعلى) دى ارادة ربنا . الله سبحانه وتعالى اذا شاء أمره بينفذ .

عـــوض : **(غير فاهم)** الله يرحمه كان راجل طيب . العيبة ماتطلعش من بقه .

عباس بيه : **(شاخطا)** هو مين ؟

عـــوض : **(متلعثما)** ال ... المرحوم

(منى تتسلل خارجة)

عباس بيه : **(فى حدة)** مرحوم مين ؟

عـــوض : اللـ ..اللى مات .

عباس بيه : طبعا ليه حق يموت . فى البرازيل ١٧ مشجع ماتوا بالسكتة لما ايطاليا سجلت الجون الأولانى فى فرقتهم . الحياة قاسية . انما نقول ايه . ربنا يصبرنا ، الفرقة حلوة .

عـــوض : الله أكـبر ٠

عباس بيـه : والخطة ماتخرش الميه ٠

عـــوض : الله ينـور ٠

عباس بيـه : والكورة مش عايزة تخش الجون ٠ لأ ومش كـده وبس هجمـة مرتدة والكورة تدخل فينا احنـا جـون ٠

عـــوض : الدنيا مالهاش أمان يا أفندم ٠

عباس بيـه : لا فيه حاجة مش طبيعية ٠ أنا عيني رفت وأنـا فى اجتمـاع الحزب امبـارح ٠ بصيت للسـكرتير المساعد لقيته بيفقر قلت بكره هننعيه فى الجرايد لكن للأسف كلمنى فى التليفون الصبح وصـوته هيخرق طبلة ودانى ٠ ياريتهـا جت عليه أهو غلبان كان ارتاح من المرض ٠

عـــوض : احنا أسفين يا أفنـدم فيه موضـوعات عاجـلة ماتستناش لمـا سعادتك ترجع المكتب بالسـلامة فقلت لازم أزعجك ٠

عباس بيـه : بالعـكس ٠ الفرق بين الموظف النـاجح وموظف القطاع العام هو عشق العمل الذى ينعكس بشكل ديناميـكى على الواقع الاستاتيكى انطلاقـا من مبدأ الالتزام الأتوماتيكى ٠

عـــوض : توجيهات سعادتك هى النور اللى بنهتدى بيـه وهى الميه اللى بتروى شجرة الانتاج ٠

عباس بيـه : فيه ايـه يا عـوض ؟

عـــــوض : فيه يا أفندم الاجتماع العاجل للجنة الطـارئة للاسراع بالانتهاء من عملية الأقصر ٠

عبـاس بيـه : يؤجل الاجتماع العاجل لأجل غير مسمى ٠ التسرع فى اتخاذ القرار فى غير صالح العمل ٠

عـــــوض : وفيه يا أفنـدم مكافآت الادارة العليـا ومكافـأة سعادتك ٠

عبـاس بيـه : تصرف فورا ٠ السرعة فى اتخاذ القرار يسـاعد على انسـياب وتدفق حـركة العمـل ٠ عنـدك ايـه تـانى ؟

عـــــوض : لأ خـلاص كده يا افنـدم سـعادتك قفلت كـل المواضـيع ٠

عبـاس بيـه : العمل السياسى علمنى أن أخطر شيء انك تسيب موضوع معلق ٠ أنـا لو تذكرت بالليل موضوع ما اتحسمش ما أنـامش ٠ باحسـم مواضيعى اول بأول علشان كده تلاقينى دايما نايم ٠

عـــــوض : نـوم العـوافى يافنـدم ٠

(يدخل أحمد تتقدمه منى التى تخرج)

عبـاس بيـه : أهـلا يا أحمد ازيـك ؟

صوت الببغاء : بطيخـة ٠٠٠ بطيخـة ٠

عبـاس بيـه : انت بتقول ايـه ؟

احمـــــد : لا يا أفندم ده رأى بغبغان الجيران أنا ما اتكلمتش

عبـاس بيـه : (وقد اكتشف شيئا) بس بس • البغبغان ده قال فاول من هنا الجون دخل فينا من هنا • افتكرت• نفس اللى حصـل فى المـاتش اللى اتغلبنا فيه أول الموسم ، نفس الجملة بس الجون دخل فى الزاوية التانية • احنا ناس سياسيين بنربط بين السبب والنتيجة ولا نطلق الأحكام جزافا •

عـــوض : كده المسألة وضحت يا أفندم وسيادتك حطيت النقط فوق الحروف •

عبـاس بيـه : لأن فى النهايـة لا يصح الا الصحيح • والا ايـه يا أحمـد ؟

أحمـــد : والله يا عباس بيه أنا بطلت أشجع كورة خالص ودلوقت باصلى •

عبـاس بيـه : كلنا بييجى علينا وقت نقول كده لكن بنرجـع نشجع كورة لأن الحيـاة يجب أن تسير • قول رأيك يا أحمد أنا بتعجبنى صراحتك •

أحمـــد : أنا باعتز جدا بتقديرك لصراحتى وأرجو انى أكون عند حسن ظنك دايما •

عبـاس بيـه : الصراحة هى هوايتى الأولى وعشقى وهى طريقنا لبناء مجتمع نظيف •

أحمـــد : اتغلبتم المـاتش اللى فـات واتغلبتم المـاتش ده ؟ ده يبقى كيف يا أفندم •

عبـاس بيـه : (وقد فوجىء) ايـه ؟

احمــــــد : يا عبــاس بيه هو البغبغــان كان بيلعب ! دول لعيبه خايبه ٠

(احمد يبتسم ٠ لا أحد يشاركه الابتســام ٠ صمت ثقيل ٠ احمد يتلفت حوله فى خوف)

احمــــــد : إيه اللى حصل يا أفندم ؟ أنتم سكتم ليه ؟ ده زى ما يكون الصمتى الرهيبى ٠

عبــاس بيــه : **(وهو يتقدم من أحمد الذى يتراجع الى الوراء)** لعيبــه خايبــه ؟

احمــــــد : بالضبط يا أفندم ٠ بس فيه ناس خيبتها يــوم السبت وناس خيبتها يوم الحد ٠ يظهر حسب الاجازة سعادتك بس دول خيبتهم ماوردتش على حــــد ٠

عبــاس بيــه : **(فى عصبية)** لمــا الكورة وهى داخــلة الشبــكة تخبط فى دمــاغ الحــكم وتطــلع بره الملعب زى الرصاص يبقى معناه ايه ؟

احمــــــد : دماغ الحكم مصفحة ٠

عبــاس بيــه : لمــا ٤ لعيبة من فريقتــا يجروا ورا الكورة بينهم وبينها ١٠ متر ومايا خدوهاش يبقى ايه ؟

احمــــــد : جايز عندهم لين عظام يا أفندم ٠

عــــــوض : امشى دلوقت يا أستاذ أحمد واحنا هنحــاول نلم الموضوع ٠

احمــــــد : هو ايــه الموضوع وأنا ألم معاكم ؟

عـــوض : موضـوع البغبغـان ٠

أحمـــد : اللي جـاب الجـون ؟

عـــوض : عيبنا يا أفندم الاستهتار بالبغبغانات ٠

عبـاس بيـه : احنـا مابنستهترش بالبغبغانات ٠ احنا بنقـدر البغبغانات جدا ٠ كون واحد بس مابيقدرهمش مش معنـاه اننا كلنـا مابنقدرهمش ٠ التعميـم خـاطيء ٠

عـــوض : بالضبط يا أفندم ٠ أنا عمى كان عنده بغبغـان كان طول الليل يتكلم ٠ وكأن فيه حد بيرد عليه، بسم الله الرحمن الرحيم ٠ مش مصـدق تعـالى معايا البلد أوريك عمى ٠

عبـاس بيـه : كذبه ، قول ان عمه ماعندوش بغبغان ٠

أحمـــد : لا يا أفندم هو ماعندوش عم ٠

عـــوض : (**متلعثما**) هو ٠٠ هو ابن خالة عمى ٠

أحمـــد : عن اذنك يا أفندم وآسف على الازعاج ٠

عبـاس بيـه : نعم ؟ عايز تمشى ؟ انت كنت عايز ايه يا أحمد ؟

أحمـــد : فى وسط الفرح ده يا أفندم عايز أنفد بجلدى ٠

عبـاس بيـه : وأنا فرحى لمـا أخدمك ٠

أحمـــد : وسـيادتك بتجز على سـنانك ليه ؟ مناخـيرك بتترعش ليه ، سيادتك عايز تعطس ؟

عـــوض : قول لعباس بيه اللي انت عايزه فى حموتها كده٠

احمـــد : لا معلهش ٠

عباس بيه : تبقى جى تهزر بقى ٠

أحمـــد : لا العفو يا افندم ٠ أصل رئيس القطاع الفنى عايزنى أمضى ٠٠

عباس بيه : (**مقاطعا**) مش مهم التفاصيل ٠ هو عايزك تمضى وانت مش عايز تمضى ٠

احمـــد : بالضبط يا أفندم ٠ الله ينور عليك ٠

عباس بيه : تبقى تمضى ٠

صوت الببغاء : يخـرب بيتـك ٠

أحمـــد : (**متقدما نحو عباس بيه منفعلا**) فوق وغير الصنف ٠

عباس بيه : (**متراجعا للخلف**) انت بتقول ايه ؟

عـــوض : انت فى وعيك يا أستاذ أحمد ؟

انت عارف انت بتكلم مين ؟

احمـــد : أيوه عارف ٠ مش أنا اللى بيهمنى ٠ العمر واحد والرب واحد٠ أيوه يا عبـاس بيـه فوق وغير الصنف (**بلهجة أهدأ**) ده كل اللى قلتـه له يا أفندم وهو مصر على انى أمضى على صنف غير الصنف ٠ يرضى سعادتك ده ؟

(**يتنفس الجميع الصعداء**)

عباس بيه : من هنا ورايح ومن ساعة تاريخه ماحدش هيمضى

بالاستلام فى الشركة الا انت حتى لو البضـاعة تخص قسم تانى . انت هتتخصص فى الامضاء .

عـــوض : التخصص يا أفندم هو اللى خـلا أوروبا تتقدم. دى خطوة يا أفنـدم هتنقل البلد لقـدام لو تم تعميمهـا .

احمـــد : أنا ماكنتش عارف ان أنـا اللى مأخر البـلد . عن اذنكم بقى أحسن اتأخرت .

(سوسن تدخل ممسكة بكتاب)

احمـــد : أقدر اسلم على بهيجة هانم ؟

ســـوسن : تلقيها فى الصـالون .

(أحمد يخرج) ايه الزيطة دى خير ؟

عـــوض : تخيلى يا ست سوسن اننا عرفنا السر أخيرا . البغبغان قال فاول من هنـا الجون دخل فينـا من هنـا .

ســـوسن : ايه البغبغان بيشوط ببقـه ؟

عـــوض : لأ البغبغان هنا والجون فى الاستاد .

ســـوسن : ايه بيشوط شوطه ١٢ كيلو ؟

عباس بيـه : الموضوع معقد شويه يا سوسن .

ســـوسن : **(جانبـا)** أمال موضوعى أنا يبقى ايه ؟

عباس بيـه : البغبغان ده هو اللى ناحسنا .

(يتبادل سوسن و عوض نظرات ذات معنى)

سوسن : آه فهمت · يبقى يا بابا يا أغلى بابا فى الدنيا احنا مانبكيش على الماضى احنا نبص للمستقبل ·

عباس بيه : ما هو ده اللى مخوفنى · الماتش اللى جاى هو الماتش الفاصل ، نتيجته هتتوقف عليها بطولة الدورى ·

سوسن : نبقى نحدد الهدف وهدفنا اننا نبعد البغبغان عن التليفزيون وقت الماتش ·

عباس بيه : بالضبط يا سوسن وده مايجيش الا اذا حصلنا عليه ·

عوض : وعشان المجهودات ماتتوهش احنا نفتح ملف للبغبغان ·

سوسن : والعملية لازم يبقى ليها قيادة · بابا فيه مجاهدات كتير التاريخ قال انهم قادوا عمليات كبيرة ، جان دارك قدامنا · بابا ، أنا هاقود العملية ·

عباس بيه : انتى ؟ ده بتاع الدكتور غريب الأطوار اللى جنبنا ·

سوسن : الخطر هو اللى هيدى العملية طعم وقيمة · اطمن يا بابا مادام ليك بنت يهمها انها تكسب رضاك، بنت وقت الجد تلاقيها فى أول الصف لأنك مابترفض لهاش طلب ودايما بتأيدها وبتدفعها للأمام ·

عباس بيه : انتى عايزه حاجة يا سوسن ؟

سوسن : (متلعثمة) لا لا ، أنا عايزه هدفك يتحقق

وهيتحقق مادام فيه عزيمة واصرار • نابليون قال مفيش مستحيل •

عباس بيه : نابليون ده بيلعب فى نادى ايه ؟ نابولى ؟

(تدخل منى)

منى : فتوح بيه عايز سعادتك على التليفون •

عباس بيه : احنا فى زمن وحش • كلمة الحق فيه بقت مرة زى العلقم • بس جبان اللى مايقولش الصدق ومنافق اللى مايشهد بالحق • وأنا باقولها بعلو حسى • مش خايف ولا مرعوش • للعدل رجاله حتى فى الزمن الوغد • الجون ستروبيا ، والكورة مقلوشة • كان اشرف لو الكورة طلعت بره بس مين يعرف معنى الشرف ، معنى الكرامة•

سوسن : تعالى ياعوض ، ماعندناش وقت نضيعه •

(سوسن تخرج مع عوض)

عباس بيه : طبعا فتوح بيه عاين يشمت • صحيح هيواسينى بكلمتين بس أنا راجل سياسى باقرا بين السطور • ادى فتوح بيه فتح الله رئيس مؤسسة كبيرة وعضو فى ١٢ لجنة عليا وهايف • أكتر حاجة اكرهها الهيافة • قال له علمنى الهيافة يا بابا قال له تعالى فى الفارغة واتصدر •

منى : بالضبط يا أفندم •

عباس بيه : بس هنسيب البلد كده ؟ اسمعى اكتبى عندك « يضاف الى جدول أعمال الاجتماع القادم فى

الحزب تحت بند ما يستجد من أعمال اقتراح بعمل أسبوع للجدية زى أسبوع الايدز » .

منى : كتبته يا أفندم وهابلغ لجنة التنظيم .

عباس بيه : تبلغى المقرر بعد مناقشة الموضوع مناقشة حرة دون حجر على فكر ودون التحفظ على اى رأى ويتاخد عليه الأصوات لأن العمل عمل جماعى وأسلوبنا فى الحزب هو الأسلوب الديموقراطى .

منى : طبعا يا أفندم .

عباس بيه : ويطلعوا نتيجة التصويت ١٣ مؤيد و ٣ معارضين. احنا مابنخافش من المعارضة والرأى الآخر .

منى : واضح يا افندم .

عباس بيه : وعايز عملية التصويت دى تتعمل بشياكه ، شكلها يبقى حلو . يتبذل فيها جهد . أهم شىء الاتقان فى العمل .

منى : حاضر يا افندم وسيادتك مش عايز النتيجة تبلغ للصحف ؟

عباس بيه : أيوه يا منى . احنا ماعندناش حاجة نخبيها . احنا بنشتغل فى النور والصحافة هى السلطة الرابعة .

(سوسن تدخل)

منى : يالظبط يا افندم حضرتك مش هترد على التليفون ؟

عباس بيه : بعد ما اطمنت على موضوع الجدية هارد على فتوح بيه وأغيظه وافقع مرارته .

(يخرجان بينما يدخل احمد وسوسن)

سوسن : عايز ايه ؟

احمد : أشوف وشك بخير يا سوسن . عباس بيه ماتصفنيش .

سوسن : (وقد عنت لها فكرة) أحمد .. أنت عندك فرصة هايلة عشان بابا ينصفك . وأنا كمان مستعدة أعيد النظر فى علاقتى بيك باقول مستعدة عشان ماتفهمنيش غلط بس بشرط .

احمد : أى شرط مقبول منك مدام الدنيا ممكن تضحك لى . لو قلتى لى ارمى نفسك فى البحر هارمى .

سوسن : بابا عايز بغبغان الجيران لأنه شايف ان البغبغان ده هو اللى ناحس الفرقة . نعمل ايه ؟

احمد : ودوه للدكتور .

سوسن : لأ نهاوده . البغبغان هو السبب . كدبه بيضة .

احمد : متهيألى انها مش بيضة قوى . دى منقوشة .

سوسن : (فى دلال) مش هنختلف على لون يا أحمد . أنا عايزاك يا سيدى لما أنت تخطف البغبغان .

احمد : سوسن حكاية الخطف دى ماليش فيها . دى ليها ناسها . أنا ماخطفتش حاجة قبل كده .

سوسن : أنا معاك الجديد دايما يبقى ليه رهبة . زى ما حصل لما كولومبس اكتشف أمريكا . لما جاجارين قفز فوق القمر .

احمد : وانتى عايزانى اكتشف ايه ؟

سوسن : لأ هي قفزة واحدة فوق سور الفيلا اللي جنبنا ؛ شوف كام عاشق قفز فوق سور برلين واتعرض للخطر • وأنا باقول لك فوق سور الفيلا • زي شكة الدبوس • القفز من أحلى الرياضات وانت مابتمارسش رياضة •

احمد : أمال الجري وراء الأوتوبيس يبقى ايه ؟ طلوع الأوتوبيس والنزول منه مش أكروبات ياباني ؟

سوسن : دمك زي العسل يا حمادة •

احمد : سوسن فيه ييجي ٢٠ سيخ مسنون على سور الفيلا ممكن أتعور •

سوسن : مش ممكن السيخ ده يكون سيخ السعد ـ سيخ الهنا اللي هيقرب بيني وبينك • حمادة أنت مش بتتمنى انك تنجرح عشان أسهر عليك أداوي جرحك بايدي ؟

احمد : لأ • لو اتعورت بظروفها معلهش •

سوسن : أحمد ، البنت الجميلة كانت تطلب من الفارس بتاعها انه يقتل الوحش الضخم التنين •

احمد : الحمد لله ما اتولدناش أيام التنين كانت بقت حوسه • يا حامي الجحش من الوحش يارب •

سوسن : صحيح الفارس كان بيقاسي الويل ويواجه الموت ، بس كله يهون لما يشوف على وش حبيبته ابتسامة •

احمد : طب ما يسيبها تكشر • ايه المشكلة ؟

سوسن : أحمد انت مش عايز تحط على وشى ابتسامة ؟

احمد : وانتى ما تبتسميش من غير تنين ، من غير بغبغان ؟

سوسن : أيوه التاريخ بيعيد نفسه ٠

احمد : ايه هيرجعوا التنين ؟

سوسن : لا يا أحمد ٠ البنت الجميلة بتستنجد بالفارس ٠

احمد : والفارس بيستنجد بمين ؟ أنا ماحدش استنجد بى ونفع ٠

سوسن : لا يا أحمد أنت قوى ٠

احمد : ماحدش قال لى ٠

سوسن : (هامسة) أحمد لما الليل يرخى شعوره السود على الكون والقمر يطلع والنسمة توشوش الشجر ٠ أنت بتغيط ؟

احمد : لا ناموسة دخلت فى عينى ٠ عينى حمرة ؟

سوسن : (فى دلال) لأعسلى ٠ حمادة فى ضى القمر تقفز على سور الفيلا وتجيب البغبغان ٠

احمد : انا استنى معاكى وانزل فى ضى القمر اروح ٠

سوسن : فى الغنوة الجميلة اللى الحبيبة بتقول لحبيبها هات لى القمر ٠٠٠

احمد : انا أجيب لك القمر وبلاش حكاية البغبغان دى ٠

سوسن : احمد تفتكر أنا ليه اخترتك دونا عن بقية الشبان عشان تخطف البغبغان ؟

احمـــــد : عشبـــان تضيعينى • اطلبى أى حاجـة غـير السرقة دى •

ســـوسن : احنا هنستعيره ونرجعه تانى •

احمـــــد : لمـا استعير بغبغان لازم أستأذن أمين المكتبة •

ســـوسن : يعنى مفيش فايدة ؟

احمـــــد : ادى الله وادى حكمته •

ســـوسن : وبتقول حكم كمان ؟ وأنـا عمالة احايلك وأداديك وأجى لك من هنا تيجى لى من هنا • امال قلت ترمى نفسك فى البحر عشانى ازاى ؟

احمـــــد : (مازحـا) أصلى باعرف أعوم •

ســـوسن : أنت فاكر نفسك ايه ؟ أنت حتـة موظف صغير لا رحت ولا جيت • واللى أنت مش عايز تخدمه ده هو اللى شغلك احتراما لذكرى والدك صديق العيلة • صحيح صنف نمرود مايتمرش فيه • أنـا هادخل لبابا واطربق الدنيا فوق دماغك •

احمـــــد : لا أتطمنى هتلاقيها متطربقة جاهز •

(تخرج سوسن غاضبة بينما تدخل منى التى ـ من الواضح ـ انها كانت تتلصص)

منـــى : معلهش يا أحمد • تسمح لى أقول لك أحمد ؟

احمـــــد : يعنى هى جت على دى ؟ على العموم على كيفك أحمد •• على •• محسن •• بس بلاش عتريس (ضحـك) •

مـــــنى : أحمد أنـا عارفة أنك محتاج اللى يواسيك .

أحمـــــد : اش عرفـك ؟

مـــــنى : لأنى حاسه بيك . لأنى محتاجه اللى يواسينى . فهمتنى ؟

أحمـــــد : ودى عـايزه فهـم . يبقى احنـا عايزين اتنين يواسـونا .

مـــــنى : لا اتنين ليـه ؟

أحمـــــد : احسبيهـا .

مـــــنى : المسألة مش مسألة حساب اطلاقا .

أحمـــــد : لا المثل بيقول لو كنتم اخوات اتحاسبوا .

مـــــنى : لمـا الناس تكون فى مشكلة ... أنت سمعت عن الحل الذاتى ؟ زيتنا يبقى فى دقيقنا .

أحمـــــد : ايه اللى دخل التموين هنا ؟

مـــــنى : أنـا مش عارفه أوصل لك الكلام ازاى . أحمد أنت ساعتك كام ؟

أحمـــــد : سـبعة .

مـــــنى : وأنا كمان . احنا فيه حاجات مشتركة بيننا .

أحمـــــد : ده انتى تبقى واقعة قوى .

مـــــنى : أحمد أنت محتاج حد يشيل معاك همك .

أحمـــــد : هابقى أشوف حد يشيل بعدين .

منــــــى : أحمد أنا بيعجبنى فيك أنك بتاخد الضربة فى صلابة من غير ما تصرخ ٠

احمــــــد : عشان مافياش نفس أصرخ ٠ مش شكرانية فى نفسى لأ مايشكرش فى نفسه الا ابليس ، أنا أحسن واحد ينضرب ٠

منــــــى : أنت بتاخد الضربة وتقف على رجليك ٠

احمــــــد : وعلى ايدى وحياتك ٠ منى ٠٠ ممكن أقول انى منى ؟

منــــــى : منى ، نجوى ٠٠ على كيفك بس بلاش حلاوتهى ٠

(ضحــك)

احمــــــد : أنا باشكرك جدا لأنك مقدرة موقفى ومتعاطفة معايا ٠ بس ماتخافيش على ٠ أنــا فى كل أزمة باتوقع الأسوأ عشان ما اتفاجئش ٠

منــــــى : شفت ٠ وايه اللى بيحصل بقى ؟

احمــــــد : أسوأ من اللى توقعته ٠ بس أنا عايز أطمنك ٠ مش الزمن جابنى ورا خــالص ؟ بس أنــا مش زعــلان ٠٠

منــــــى : مش زعــلان ليه طمنى ؟

احمــــــد : لأن مفيش ورا أكتر من كده ٠

منــــــى : فيه حد جى ٠٠ بعدين بعدين ٠

(تخرج منى بينما يدخل سمير الذى يتقدم من احمد متحفزا)

سمير : يعنى جيت تانى ؟

أحمد : هو مفيش حد عايزنى أبدا ، طب أروح فين أنا بقى ؟

(مبتسما) احنا بنيجى أنتم اللى مابتجوش .

سمير : انت بتيجي هنا ليه ؟

أحمد : جى لعباس بيه .

سمير : ليه انت عايز تخطب عباس بيه ؟

أحمد : والله بقى أخطب اللى أخطبه .

سمير : أنا مش عايز أشوف وشك .

أحمد : بص الناحية التانيه .

سمير : مش عايز أقابلك هنا تانى .

أحمد : عايز تقابلنى فين ؟

سمير : لو عترت فيك هنا هيبقى فيه كلام تانى .

أحمد : انت بتيجى هنا امتى ؟

سمير : أوعدنى ان دى آخر مرة .

أحمد : شوف حكمة ربنا . أنا كنت عايز أوعد مين ترسى على مين . فرقت جامد .

سمير : يعنى واقف ترد على وعامل راسك براسى ؟

أحمد : ليه انت براسين ؟

سمـــــير : لأ بس انت ولا حاجة ، انت فى قـاع المجتمع ، انت مالكش صفة ٠

احمـــــد : أنا أقدر أرد عليك وأقول عليـك مغرور وحشرى وغلس بس لمـا تقطع رقبتى ما أقولهاش ، أقدر ادعى عليك وربنـا يهدك لكن يمكن عايزينك فى البيت ٠

ســــمير : انت بتشتمنى ؟ طب تعـالى ٠

(يهجم ســمير على أحمد الذى ينصرف جريا ٠ تدخل سوسن)

ســـوسن : سمير ؟ مالك فيه ايـه ؟

ســــمير : أبدا مفيش ٠

ســـوسن : حمد لله على السلامة يا سمير ٠ اتأخرت ليـه ؟ عملت ايه فى بنها ؟

ســــمير : يا سلام يا سوسن لمـا توصلى للجماهير وتأثرى فيهـا ٠ الجمـاهير ساعتهـا بتبقى زى عيـدان القمح اللى الريح بتهزها شمال ويمين ٠ لوحه رسمها فنان ٠

ســـوسن : بس أنا سمعت دلوقت ان المؤتمر باظ ٠

ســــمير : (متلعثمـا) اطـلاقا ، كل الحكاية ان عنـاصر مندسة حاولت تخريب المؤتمر وفشلت ٠

ســـوسن : طب مرشح الحزب جرى له ايه ؟

ســــمير : هو ٠٠ هو حالته مستقرة جدا فى الانعاش ٠

سوسن : والصوان ؟ صحيح الصوان اتهد ؟

سمير : كذب لأن فيه ٣ كراسي طلعوهم سلام . الكراسي دي هي رمز البقاء والصمود .

سوسن : مش فاهمه الصوان فين ؟

سمير : الصوان في قلوبنا يا سوسن مايقدروش يوصلوا لـه .

سوسن : الله يا سمير ، ده شعر .

سمير : وادي ياستي هديتك .

(يعطيها كتابا تأخذه وتقرأ العنوان)

سوسن : مشـ.اكل عمـال مصـانع التلج في الاسـكيمو . (تضع الكتاب) الله يا سمير الله .. سمير .. أنت علمتني ان التضحية هي المحك الحقيقي للحب .

سمير : وده اللي بيجمعني أنـا وانتي في خنـدق واحد ومخلي مشاعرنا السياسية وعواطفنا الديمقراطية واحـدة .

سوسن : وعشـان كـده عايزه اقـول لك ان فيـه موقف بيستدعي اننا ننسى نفسنا وندي جهد .

سمير : نتطوع في كمبوديا ؟

سوسن : هي عملية داخل حدود الوطن . عايزاك تخطف بغبغان الجيران .

سمير : عمر العنف ما كان اسلوبنا في العمل السياسي . وبعدين السؤال اللي بيطرح نفسه هل البغبغان

ده ليه دور مؤثر بالسلب على المسيرة الديموقراطية ؟ هل بيردد شعارات ديماجوجية تعوق حركة الجماهير الزاحفة ؟

سوسن : البغبغان مالوش علاقة بالسياسة ·

سمير : فيه بغبغان مالوش علاقة بالسياسة ؟ كل البغبغانات ليها فى السياسة لأنها صدى للمجتمع· بس افرضى السلطة مسكتنى وأنا باسرقه ؟

سوسن : أقصى حاجة ٦ أشهر حبس · لو بتحبنى السجن فى نظرك هيبقى جنة ، شتيمة السجان فى ودنك هتبقى فولكلور نابع من أرضنا الطيبة ·

سمير : افرضى أصحاب البغبغان اعتدوا على حياتى ؟

سوسن : تبقى مكتوبة لك لأنك هتموت شهيد الحب والتضحية وهاعيش افتخر بيك فى كل المؤتمرات والندوات والمهرجانات والأمسيات الثقافية ومعرض الكتاب ·

سمير : وعايزه تفتخرى بى بدرى ليه ؟ طب وتستحملى العيشة من غيرى ؟

سوسن : أستحمل وأنا باتألم لأن هدف التضحية زى ما علمتنى وأنا مستعدة أضحى بأغلى حاجة عندى وأنت أغلى حاجة ·

سمير : ماكنتش عارف انى غالى عندك بالشكل ده ·

سوسن : ده أنا طالبة بغبغان مش أسد ·

سمير : عارفه لو كان أسد كان بقى أرحم . يقولوا راح فى أسد مش فى بغبغان .

سوسن : طب هات لى أسد .

سمير : لأ احنا بنتحاور .

سوسن : سمير أنا اخترتك للمهمة دى لأن عندى احساس أنك هتعمل عمل عظيم فى يوم من الأيام ويظهر ساعة الصفر جت .

سمير : سوسن باعمل ايه ده اللى الجماهير هتحاسبنى عليه وأنا باسرق بغبغان . كده أتحرق عند الجماهير لو انكشفت آسف يا سوسن .

سوسن : للأسف هتضطرنى اقول اللى ماكنتش عايزه أقوله . انت عارف موقف بابا من طلبك ايدى هو الرفض . بابا محتاج البغبغان . فأنا تصديت للموضوع عشان ده المدخل الوحيد لبابا . لو نجحت المهمة ممكن تبقى المرشح اللى هيكسب رضاه .

سمير : عباس بيه اللى طالب البغبغان ؟ وماقلتى ليش الكلام ده من الأول ليه ؟

سوسن : (فى كسوف) الله بقى .

سمير : عشان مكسوفة . أحسن مناضلة تنكسف فى منطقة جنوب القاهرة بحالها .

سوسن : (فى تواضع) لأ فيه مناضلات كتير غيرى بتنكسف لديهم حقهم برضه .

سمير : سوسن ، وضع ابتسامة على وجه طفل هدف من أهداف توجهاتي السياسية فما بالك من وضع ابتسامة على وجه مواطن مرموق زى عباس بيه · سوسن صحيح باعمل ايه مهم بس باعمل ليه أهم ·· الهدف النبيل ·

(سمير يخرج جريا بينما تدخل بهيجة)

سوسن : شوفى حكمة ربنا أهو سمير وأحمد كانوا زملاء فى المدرسة · واحد فوق فى السما والثانى تحت فى الأرض ·

بهيجة : يا سوسن أنا مستخسره أحمد وخايفه يجى يوم تتندم فيه عليه · كتر الأسية تقطع عروق المحبة ·

سوسن : أهو أنا عايزه أقطع عروق المحبة دى ·

(منى تدخل)

منى : حضرتك سايبه حاجة على النار ؟

بهيجة : يا خبر ! اللبن ·

(تخرج بهيجة ومنى جريا)

(يندفع عباس بيه ثائرا)

عباس بيه : البلد مقلوبة البلد حزينة ·

سوسن : طب ده الوضع دلوقت أحسن · قضية الشرق الأوسط اتحطت على طريق جديد ·

عباس بيه : ياريتها جت على قضية الشرق الأوسط · دى حلها معروف انما هزيمة النادى حلها ايه ؟ أعلام

المشجعين منكسة · الجماهير زحفت على النادى وفيه اشتباكات حصلت مع الأولاد اللى بيلموا الكور ·

سوسن : مش اتفقنا يا بابا اننا نبص للمستقبل · للماتش الجاى ؟

عباس بيه : ما هو الوقت بيجرى ومفيش أخبار عن البغبغان· الموقف فى النادى حرج · لازم نحتويه ونتجاوز مرحلة الخطر ·

صوت الببغاء : أبوك السقا ····

(عباس بيه يتحرك فى اتجاه فيلا صاحب الببغاء)
ده صوت البغبغان بس البغبغان مش موجود · جايز بيتهيألى ·

(يدخل سمير ـ تقوده الخادمة ـ حاملا قفصا به الببغاء بيد ورافعا يده الأخرى بعلامة النصر)

سوسن : برافوا عليك يا سمير · أقعد ارتاح · أنت تعبت قوى ·

سمير : **(يلهث)** بس سعيد · الانتصار هو اللى بيخفف عننا عنف الحياة وقسوتها ·

سوسن : **(لعباس بيه البائس والجالس وقد وضع رأسه بين يديه)** بابا ، بعد مجهودات خرافية وتعامل مع واقع شرس ، سمير اللى بيحس بنبض العيلة، سمير اللى بيتألم لألمها ···

عباس بيه : هو عنده ايه ؟

سوسن : سمير قدر يستولى على البغبغان ويجيبه هنا رهينة نتحكم فيها طبقا لارادتنا الحرة ·

عباس بيه : (مندهشا) سمير ؟

سمير : يا أفندم اللحظة هي اللى بتخلق البطل والممارسة فى الشارع السياسى هي اللى بتدى مصداقية للشعار ·

عباس بيه : أنا ماكنتش عارف ان عندك الاخلاص ده كله · أنا بانقد نفسى نقد ذاتى · فى مخزن الشركة كان فيه لوح كبير واقع عليه بويه مبوظه شكل المكان · قلت لهم شيلوه شالوه الباب وقع · قلت لهم آسف أنا غيرت رأيى فى ال ·· ال ·· اللوح ·

سمير : دى شهادة أعتز بيها يا أفندم ·

عباس بيه : بس ده لا ينفى ان قيادات حزبكم منهارة وقواعده مخوخة من الداخل وماضيه مشين ومستقبله مظلم ·

سمير : دد نقد بناء يا أفندم اسمح لى أستفيد منه ·

سوسن : دلوقت هنخلص من البغبغان ده ازاى ؟

سمير : الدم لا · سكة وحشة مالهاش نهاية زى عباس بيه ما قال فى أحد المؤتمرات الحزبية ·

سوسن : احنا نحط للبغبغان خطة اعاشة · دنيبه وبرغل · ونرجعه لصاحبه بعد الماتش ما يخلص ونغلب ان شاء الله ·

عباس بيه : أهو دلوقت بس أقدر أكلم فتوح بيه بقلب جامد وأحرق قلبه زى ما حرق قلبى . الدنيا لفت والتاريخ مابيكدبش ودلوقت حانت ساعة الانتقام .

صوت الببغاء : أبوك السقا ...

(عباس بيه يخرج بينما تندفع بهيجة هانم داخله)

بهيجة : خبوا البغبغان خبوا البغبغان .

البغبغان : خبوا البغ خبوا ال .. **(الببغاء لا يكمل الكلمات)**

(يدخل الدكتور عزمى الطبيب البيطرى وصاحب البغبغان تتقدمه الخادمة التى تخرج)

د. عزمى : أنا جاركم فى الفيلا ١٥ . البغبغان بتاعى اتسرق

سمير : انت عارف ان اقتحامك للمكان اعتداء على حرية المواطنين فى ظل القوانين الدستورية فى مناخ دولى متأزم .

د. عزمى : ايه ؟ البواب قال لى انه شاف واحد داخل بالقفص هنا .

سمير : اشاعة مغرضة هدفها ضرب الوحدة الوطنية داخل الشارع الواحد وبذر بذور الفتنة بين الفيلل .

سوسن : احنا لينا هوايات كتير بس للأسف مش منها سرقة بغبغانات الدكاترة البيطاريين .

سـمير : فيه عصابات كتير فى البلد بتسرق بغبغانات الدكاترة الشرفاء والنظام ساكت عليها طبعا لأن ليه مصلحة ٠

د٠ عـزمى : المشكلة ان اللى هياخده مش هيستفيد بأكتر من ألف جنيه تمنه لكن بالنسبة لى المسألة مسألة عشرة ٠ البغبغان ده مر بظروف قاسية ٠ بعد وليفته ما هاجرت افريقيا صحته اتدهورت وعملنا له اللوز واللحمية أخيرا اتضح أن المشكلة نفسية ، قرب يفقد شخصيته صفة البغبغان نفسها أى ترديد ما يسمعه ٠ أبوك السقا ٠٠ مايكملهاش ٠

سـوسن : يمكن زهد فى الدنيا يا دكتور ٠

د٠ عـزمى : يمكن ٠ اعذرونى لانى باحب الحيوان زى الانسان بالضبط ٠ مش كلام لأ أنا معلق صورة حماتى فى أودة الصالون جنب صورة شيتا ٠ المهم أنا أسف ٠ أنا مش عارف أودى وشى فين ٠

سـمير : لأ أبدا بس أبقى ترو فى المستقبل قبل ما تتسرع فى اتهام الأبرياء ٠

سـوسن : الرعونة لا تفيد يا دكتور ٠

صوت الببغاء : ياقـوم

(الدكتور الذى كان خارجا يتوقف عن السير)

سـوسن : الى الأمام يا دكتور المسيرة يجب الا تتوقف ٠

د٠ عـزمى : أنا سمعت ايه ؟

سـوسن : أنت ماسمعتش حاجة . يعنى حتكون سمعت حاجة وننكر ؟

سـمير : وأنا شاهد أنك ماسمعتش حاجة .

د. عـزمى : لأ سمعت .

سـوسن : ماتصدقش كل اللى تسمعه يا دكتور .

د. عـزمى : يمكن بيتهيألى .

(الدكتور يتحرك الى الأمام)

صوت الببغاء : (**مستنجدا**) ياقوم .

سـوسن : أظن هتقول لنا أنك سمعت صوته ؟

د. عـزمى : اش عرفك انى هاقول كده ؟

سـمير : لاننا كسياسيين بنحس بأحاسيسك ، السياسى الحق هو اللى بيحس بنبض الجماهير .

د. عـزمى : للأسف أنا مش مقتنع بكلامك .

سـوسن : يا دكتور أنت واحد بتقول آه واحنا اتنين بنقول لأ . أنت مؤمن بالديموقراطية والا لأ ؟

د. عـزمى (**مهددا**) أنا مؤمن ان البغبغان بتاعى هيرجع لى . وان اللى خده هيدفع التمن .

(يخرج دكتور عزمى غاضبا عندما تدخل بهيجة هانم ـ جريا)

بهيجـة : شوفوا لكم حل فى المصيبة اللى جبتوها لنا دى .

سميـر : ماتخافيش يا طنط احنا حلينا المشكلة بالحوار الديموقراطى .

بهيجـة : ولما هو حل ديموقراطى أمال الدكتور طالع يتلفت حواليه ليه ؟ وعينيه فى وسط راسه ؟ لأ الدكتور مش مصدق ومش هيجيبها البر .

سوسن : قولى الحمد لله ماحدش شاف سمير وهو بيخطف البغبغان .

(يدخل أحمد)

أحمـد : لأ فيه حد شافه .

صوت الببغاء : ينصر دينك ... ياقوم ...

(بينما يهبط ستار الفصل الأول)

الفصـــل الثـــانى

المشـــهد الأول

المنظـــــر : نفس المنظر السابق ٠٠ شقة عبـاس بيـه ٠٠ عندما يفتح الستار نرى بهيجـة هانم تطل من الشباك فى قلق ظاهر ٠٠ تدخل منى ممسـكة بملفـات ٠

بهيجـــــة : تعالى يا منى شـوفى مين ده اللى بيتمشى جنب الفيـلا وعينيه علينا ٠

مـــــنى : ده الحارس بتـاع الدكتور البيطرى ٠ محـدش غريب ٠

بهيجـــــة : **(ساخرة)** ربنا يطمنك ياختى **(جـادة)** وأنـا قلبى كان حاسس برضــه انه من طرف الدكتور اللى هيتجنن عشان بغبغانه راح ٠

منـــــى : ما هـو ده اللى طلع من السـجن . ده بينشـن بالمسـدس وهو مغمض .. بس بيقولوا طيب قـوى .

بهيجـــــة : هو فيه أطيب من كده ؟ هيقتلونا يا منى هيقتلونا اسمعى يا منى انتى تنزلى حالا تجيبى الأسـتاذ أحمـد .

منـــــى : مانا رحت له وسبت خبر لما يجى من الحـزب هيقولوله على طول .

بهيجـــــة : أنـا مش عارفة ايه حكاية الحزب دى .

منـــــى : يمكن عشان اتوقف عن العمل فمش لاقى حتـه يروحهـا .

بهيجـــــة : لأ ده داخل الحزب عند فى سوسن وسمير . عاوز يورى سوسن انه مش أقل من سمير .

منـــــى : علشان يبقى قريب من سوسن . هى الدنيا دى كده اللى تحبيه يحب واحدة تانية .

بهيجـــــة : يا خبر . ده أنـا بحب عبـاس . **(تضحكان)** منى . معلش سيبى الملفات وانزلى حالا .

منـــــى : حـاضر ..

(تخرج منى . تهرع بهيجة الى الشباك . يدخل احمد تتقدمه الخادمة .. احمـد بنظارة طبيـة وقد امسك بكتب وجريدة بيديه)

بهيجـــــة : مال عينيك يا أحمد ؟ .. سلامتك ..

أحمـــــد : أبدا نضاراتى الحزب عمل لى نظارة عشان يبقى عندى وضوح رؤية ٠

بهيجـــــة : وضوح رؤيــة ليـه ؟

أحمـــــد : علشان أشوف الأبعاد ٠

بهيجـــــة : أبعاد ايـه يا أحمـد ؟

أحمـــــد : ماعرفش ٠ الأبعاد عندهم فى الحزب هما عارفينها٠ بس أنــا مش قلقان على الأبعاد ٠٠ تلاقى بس السكرتيرة قافله عليها ٠

بهيجـــــة : أميمـة ؟

أحمـــــد : أيوه ٠ كتر خيرها نقت لى أكبر استمارة عضوية وملتها معايا ٠ بنت ايجابية قوى ٠

بهيجـــــة : لسه عمها برضه طاردها ؟

أحمـــــد : ماعرفش ٠ بس ربنا يهدى سرها بالمناضـل ابن الحلال اللى يستر عرضها ٠٠ أصـل البنـات دى ولايـا الأمـة ٠

بهيجـــــة : هو ايه اللى حصل ؟ أنا مش فاهمه ٠

أحمـــــد : ولا أنـا ٠٠ اصـل أنـا دخلت الحزب وبقيت مواطـن ٠

بهيجـــــة : أتاريك ماسك كتب وجرنال ٠

أحمـــــد : الثقافـة كالخـبز ٠

بهيجـــــة : يعنى ايـه ؟

أحمـــــد : يعنى غاليـة . أمانة التثقيف فى الحزب فطمتنى على كل حاجة .. أصل أنا خدت دورة تثقيف.

بهيجـــــة : فـين ؟

أحمـــــد : فى دمـاغى .

بهيجـــــة : المهم أنت بخير يا أحمد ؟

أحمـــــد : أنا بخير مادام أنت بخير وجميع الأمة . بارك الله فى شمال افريقيا وغرب القاهرة . تخيلى يافندم أتارينى عنصر سلبى ومش عارف الحمد لله لحقت نفسى على الآخر . أصل أنـا ماكنتش بحـلل موقفى .. انتى ما بتحلليش ليه .. ؟

بهيجـــــة : أحـلل ايـه .. ؟

أحمـــــد : موقفك .. انتى ليه مابتعمليش ؟

بهيجـــــة : أعمـل ايـه ؟

أحمـــــد : لأن العمل حق . العمل واجب . العمـل قرف

بهيجـــــة : (تضحك) العمل شرف .

أحمـــــد : طب اسألى أى واحد راجع من العمـل كده .. طب ليه ما تاخديش وضعك فى التنظيم النسائى؟

بهيجـــــة : يا أحمد أنـا ورايا مسئوليات ولى زوج .

أحمـــــد : وليه التكتيفه دى . نص التنظيم النسائى مطلقين وقاعدين منورين فى الحزب .

بهيجـــــة : (تبتسم) أنا عارفه أنك شايل من عباس بيـه عشان وقفك عن العمل · معلش هو اللى يقول كلمة الحق كده · بس بكره تتعدل ·

احمــــــد : بمعنى ان المستقبل يحمـل الخـير والسـعادة والسـؤدد ؟

بهيجـــــة : معلش يا أحمـد · أعذرنى · مش قادرة أكلم عباس يرجعك الشغل عشان الحكاية فيها كورة·

احمــــــد : عارف يافندم ·· اتطلقتى فيها قبل كده ·

بهيجـــــة : شوف يا أحمد · الدكتور البيطرى شاكك ان البغبغان بتاعه عندنا وبيدبر لنا شيء أنا عايزاك تاخـده ·

احمــــــد : اخـد مـين ؟

بهيجـــــة : البغبغـان ·

احمــــــد : لأ متشـكر · احنـا نزوده لكم · لو فيه بطـة ولا فرخة أخدها معلش ·

بهيجـــــة : أصل قعاده هنا خطر علينا ·

احمــــــد : ما أخبيش عليكى يا أفندم أنا بيجيلى كوابيس بالليل بيطلع لى رجالة بمنقار وبتقعد تبغبغ · تفتـكرى أروح لدكتـور نفسـانى ولا دكتـور بيطـرى ؟

بهيجـــــة : (تضحك) لمـا نرجع البغبغان لأصحابه غلط ؟

احمــــــد : (كما لو كان يسمع) منطلق عودة الحق لنصابه ولا يصح الا الصحيح ؟

بهيجـــــــة : أيـوه يا أحمـد ٠

أحمـــــــد : بمعنى نحن جنود الحـق واذا دعى الداعى نلبى النـداء ؟

بهيجـــــــة : بالظبط يا أحمد ٠ اسم الله عليك ٠

أحمـــــــد : لأ أنـا مليش دعـوة ٠

بهيجـــــــة : تسيبنى لوحدى يا أحمد ؟

أحمـــــــد : ما أنا لو معاكى برضه هتبقى لوحدك ٠

بهيجـــــــة : تبقى مش أحمـد اللى أنـا عارفاه أحمـد اللى مايردش ايد اللى تحتـاج مساعدة ٠

أحمـــــــد : بس انتى مسكتينى من الأيد اللى بتوجعنى ٠٠ صحيح أنا مش قد عباس بيه لكن هيعمل فى ايه أكتر من كده ٠ قال هيسخطوك يا قرد ٠ هو فين القـرد ؟

بهيجـــــــة : قـرد ايـه ؟

أحمـــــــد : فـين البغبغـان ؟

بهيجـــــــة : حاطينه فى الحمـام الصغـير ٠ هاديلك شـوية برغل ياكل من ايدك عشان مايتكلمش ويفضحك٠

أحمـــــــد : أنـا شـامم ريحـــة جمبرى ٠ لو سـندوتش جمـبرى ٠

بهيجـــــــة : لأ ما هو مابياكلش جمبرى ٠

أحمـــــــد : احتياطى ٠ أصل لكل خطة خطة بديلة ٠ وتحطى جواه حتتين طرشى وشيلى اللبابة ٠

بهيجـــــــة : حـاضر ٠

أحمــــــد : وقــزازة بيبسى ٠

بهيجـــــة : ايه ! وحسك عينك حد يعرف يا أحمد ٠ تبقى جنيت على البيت ده ووقعتنى مع عباس بيه وقعه يعلم بيها ربنــا ٠

أحمــــــد : طنط ٠ أنا اختلف معك لكنى مستعد أن أضحى بحياتى فى سبيل الدفاع عن رأيك ٠

بهيجـــــة : تختلف ايه ؟ أنت مش وافقت يا أحمد ؟

أحمــــــد : لأ أنــا باقولك بس شــوفى الكلام ٠٠ كلام كبير قوى يا طنط ٠ كلام يملا المخ ٠ الدورة التثقيفية دى عــرفتنى ان الكــلام ده بحره غويط قوى ٠ تصورى يا أفندم الكلمة قنبلة ٠

(يسمع وقع أقــدام ٠٠)

بهيجـــــة : قنبلة ايــه ؟

أحمــــــد : الا يعنى ايه وقفة مع النفس ؟

بهيجـــــة : ما عــرفش ٠

أحمــــــد : يعنى الواحد يقف ازاى ؟ يقف قدام المراية ؟

بهيجـــــة : علمى علمك ٠ يا خبر دول جايين ٠ أحمد أعمل معروف يا ابنى ورايــا يا أحمد **(تخرج بهيجة بينما تدخل منى لتستوقف أحمد)**

مـــــنى : **(هامسة)** وصلتك الأمانة ؟

أحمــــــد : أيوه ٠ أنــا شاكر جدا على اللى بعتتيه ماعندكيش فكرة رفع معنوياتى قد ايه ٠

منــــــى : أنت قريتــه ؟

أحمــــــد : لأ كلتـــه ٠

منــــــى : كلت ايــه ؟

أحمــــــد : الكبـــاب ٠

منــــــى : قصدى على اللى رفع معنوياتك ٠

أحمــــــد : هو الكباب ٠ فيه حاجة فى الدنيا ترفع المعنويات قــد الكبــاب ؟

منــــــى : أنت مش فاكر الجواب اللى كان مع الكباب ؟

أحمــــــد : لأ أنــا فاكر الكباب ٠ بس مالوش لزوم ٠

منــــــى : الكبــاب ؟

أحمــــــد : لأ الجواب ٠ بس ايه بقى بلاش سلطة القوطة ، دايما بتبقى بتاعة أول امبــارح ٠ سلطة الطحينة أضــمن ٠

منــــــى : حاضر ٠ بس ما تفتكرش أنك كده بترهقنى ٠

أحمــــــد : أنــا اتــكلمت ؟

منــــــى : أصل أنــا باخد ٣٠٠ جنيه وعندى غسالة نص أتوماتيك وجهاز تسجيل ونجفة ٠

أحمــــــد : ربنا ينورها لك على طول عن اذنك ٠

منــــــى : (**لنفسها**) ينورها لى ! النجفة دى أنــا هاكسرها (**لأحمد الذى يخرج**) اسمع بس ٠

(تخرج منى وراءه بينما تدخل سوسن وسمير)

سمير : ايه بقى اللى بيجيب أحمد هنا ؟ ده عنصر دخيل ومتطفل ٠

سوسن : كفاية انه عرف حكاية البغبغان ٠٠ وما انتهزش الفرصة وانتقم منك وقال للدكتور٠٠أصيل برضه٠

سمير : ما هو ما فوتهاش وزنقنا وخلانا دخلناه الحزب ٠ طب هنخلص منه فى الحزب ازاى ؟ ده مابيتنقلش من امانة المرأة ٠

سوسن : على العموم هانت ٠٠ كلها كام يوم والماتش يتلعب والبغبغان يرجع لصاحبه ٠

سمير : طب وأنصاره ؟ ٠٠ تخيلى ابتدا يبقى له شعبية داخل الحزب قال ايه تلقائيته وبساطته تخش القلب ٠ والحزب محتاج للعناصر دى ٠ أنا خايف منه قوى ومش مطمن ٠

(يدخل أحمد)

سوسن : أحمد ٠ أنا نفسيا مش مرتاحه للمعاناه اللى بتعانيها بسبب وقفك عن العمل ٠٠ وعايزه أرجعك بعد ما تعتذر لبابا ده مستقبلك مهما كان ٠

احمد : بصى للموضوع من الناحية الايجابية ٠ الأول كنت أصحى من النجمة وأفطر بسرعة وأجرى اتنطط فى الأتوبيسات عشان الحق الشغل ٠ دلوقتى بنام براحتى وأصحى الساعة ١٢ ٠٠ هو صحيح مش هيبقى فيه فطار ٠ بس الفطار مش كل

حاجة · الساعة واحدة بقى بنزل الحزب أناضل · أنا باناضل من واحدة لتمانيه ونص ·

سوسن : مبسوط لأنك بتقبض نص المرتب ؟

أحمد : ربك بيقطع من هنا وبيوصل من هنا ·

سوسن : اشتغلت ترزى ؟ ·· لقيت شغلانه ؟

أحمد : أيوه لقيت شغلانه · أنتم عارفينها كويس · الجماهير · رزق وبعته لنا ربنا ·

سمير : الجماهير ! (بدهشة)

أحمد : نشتغل على الجماهير ولا نمشى فى الطريق البطال ؟ ·· أحسن من قعدة القهوة وأحل من السرقة والانحراف ·

سوسن : أنت فاهم الجماهير غلط يا أحمد ·

أحمد : كنت فى الأول فاهمها غلط · دلوقت لأ · اعمل اللى يطلع فى دماغك وقول عشان الجماهير · ارجع فى كلامك وبرضه قول الجماهير ·· واحنا أطفال كانوا يقولولنا العصفورة قالت لنا أنت عملت كيت وكيت · وهو مفيش عصفورة ولا حاجة · الجماهير دى بقى هى الخالق الناطق العصفورة ·

سمير : بس انت كنت عامل حنبلى ·

أحمد : مشكلتى الحنبلة لسه موجودة بس عايز الأول أتعلم القط العملية واستوعب الأبعاد ·

سوسن : أحمد . احنا دخلناك الحزب زى ما كنت عايز .
أظن كفاية لحد هنا .

احمد : مش أنا اللى أخون القضية .

سوسن : (ثائرة) قضية ايه ؟

احمد : علمي علمك . أبوه ملك فى الحزب اللى يعرف ايه هى القضية . بس مهما كانت مش أنا اللى أخونها .

سمير : طب وقاعد طول النهار ليه فى أوضة التنظيم النسائى .. ؟

احمد : المرأة نصف المجتمع . وأنا بأروح هناك أكمل .

سوسن : والشنب اللى رسمته لصورة أمينة المرأة ؟

احمد : الشنب كان موجود . وأنا حطيت النقط فوق الحروف . أنا بروزته وحطيته فى الاطار الصحيح .

(تدخل منى)

منى : أستاذ أحمد .. بهيجة هانم عايزاك ..

احمد : حاضر .

منى : يحضرلك الخير يا أستاذ أحمد . ماتتأخرش علينا (لسوسن) والظرف ده لقيته فى بوستة عباس بيه .

(منى تخرج)

احمـــــد : آه ٠ ٠فيه كلمة منغصة على حياتى ٠ مش فاهم معناها أبدا ٠٠ استراتيجية ٠

ســـوسن : مانا شرحتها لك قبل كده ٠

احمـــــد : الكلمة دى لافـه معايا ومزرجنه (ألا كلمـة) (استراتيجية) افرنجى ولا بلدى ٠ ؟

صوت بهيجة : (من الخارج) أحمد ٠

احمـــــد : لمؤاخذة ٠ ألبى النداء ٠

(يخرج أحمد مسرعا)

ســـوسن : (تفتح الظـرف الذى اخذتـه من منى وتقرا) عبـاس بيـه فرغلى وصفية هانم عبد المتعـال يتشرفان بدعوتكم لحفل اقتحام ابنة الأول وابن الثانية معترك الحيـاة الزوجيـة ويقتصر الحفل على السلام الوطنى والأناشيد الخفيفة ٠

ســـمير : (يأخذ منها الكارت ويقرا) ممنوع اصطحـاب الجيل الجديد والطلائع تحت سن ٨ سنوات ٠

ســـوسن : جميل قوى ٠ ومطرح التاريخ نحطه بادينا يوم المـاتش بالليل انشاء الله ٠

ســـمير : ولو وسـائل الاعـلام سألتنا ايه اللى جمع بين قلوبكم ؟ هنقول تحرير الأرض والنضال من أجل الجمـاهير ٠

ســـوسن : لأ ٠٠ البغبغـان ٠

سمير : سوسن ، مانقدرش نقول بغبغان جمع بين اتنين مناضلين · خليه أسد ·

سوسن : سمير ، أسد جمع بين اتنين مناضلين ؟ أنت بتهرج؟

سمير : طب حل وسط ·

سوسن : حل وسط يعنى ايه · حمار ؟ · لأ بغبغان · كأنى شايفه الصحفيين بياخدوا مننا حديث فى بيتنا الجميل أنا وأنت وابنى قاعد بين أمه وأبوه القياديين ، طفل ملتزم مايعرفش الابتسامة ·· عيل على مستوى المسئولية · حوالين كتفه منديل الطلائع · ما يعرفش اللعب والكلام الفارغ ·· عيل بيحترم كلمته عيل بمعنى الكلمة ·

سمير : وأنا شايف بنتنا الجميلة لابسه لبس الزهرات· طفلة جادة ، طفلة ثورية شعرها منكوش شبه أمى ·

سوسن : شبه أمك ايه يا أخى فوقتنى (**تضحك تنطلق فجاة أصوات**)

أصوات : حرامى · حرامى · حرامى · البغبغان ·

(الببغاء نفسه يردد)

صوت الببغاء : حرامى حرامى البغ ·· البغ ··

(يدخل عباس بيه ممسكا بأحمد الذى يحمل قفص الببغاء كما تدخل معه بهيجة هانم)

عباس بيه : البغبغان ده بتاعك ؟

أحمـــــد : بغبغاني وبغبغان جماهير الشعب العامل بمعنى أن الأمة كل لا يتجزأ .

عباس بيه : طب خطفته ليه ؟

أحمـــــد : أنا برضه اللى خطفته ! أنا أطلقت حريته . وأنا أدافع عن الحرية فى كل مكان فافريقيا قد استيقظت على أرض مصر .

ســـوسن : البغبغان ده مش مال ناس .. واخده ومو ديه على فين . ؟

ســـمير : لمصلحة مين بقى ؟ قبضت التمن ؟

أحمـــــد : أنا مش هارد عليك . أنا هاطلب اجتماع للمكتب السياسى للحزب وهاصعد الموضوع للتنظيم النسائى لأبله عليه .

عباس بيه : عملك الاجرامى خلا سكرتيرتى الآنسة منى انهارت وبتعيط على البغبغان .

أحمـــــد : منى بتعيط ؟

ســـوسن : أحمد . نفسى أعرف ايه اللى خلاك تسرق البغبغان فى الوقت اللى اتنبح فيه صوتى عشان تسرقه ومارضيتش . أموت وأعرف .

بهيجــــة : (مرتبكة) أستأذن أنا . أصلى سايبه الحلة فوق القلة .

أحمـــــد : استنى بس يا طنط . سايبانا ورايحه فين ؟

بهيجــــة : (لنفسها) يانهارك اللى مش فايت يا بهيجة .

عباس بيه : شوف يا أحمد · أنا عارفك كويس · رجل بمعنى الكلمة · وعايز أرجعك عملك · وأصرف لك الحوافز والأرباح ··

سوسن : ومكافأة التلات شهور ··

عباس بيه : وهالغى استلامك للتوريدات اطلاقا ·

أحمد : ربنا يخليك لينا يا عباس بيه على أرض مصر · ده أنا باحلم انى رجعت شغلى وذليت رئيس القطاع الفنى ·

عباس بيه : وهنقل رئيس القطاع ·

سوسن : وشوف نفسك فى ايه تانى يا أحمد ·

عباس بيه : تطلع عمره على حساب الشركة · ؟

أحمد : يبقى ربنا بيحبنى ·

بهيجة : لنفسها هيخش الجنة على خراب بيتى ·

عباس بيه : هتطلع فى أول كشف ·

احمد : ياما انت كريم يارب · بس خليه تانى كشف عشان قالوالنا فى الحزب نبقى أول من يضحى وآخر من يستفيد ·

عباس بيه : وأنا موافق ·

سمير : بشرط تقول لعباس بيه مين اللى اوعزلك بسرقة البغبغان ·

سوسن : أحمد عارف مصلحته كويس قوى وهيقول

بهيجـــــة : قول · الحقيقـة يا أحمـد · هو صحيح يا ويله وياســواد ليله اللى وثق فيك وآمنك أمانــة تحاســب عليهـا يوم الموقف العظيم · وجـايز مستقبله يضيع فيها ··

أحمـــــد : (مقاطعا) مش مستقبله هو ؟

عبـاس بيـه : مين اللى حرضك يا أحمد ؟

أحمـــــد : قوى الشر والعدوان ·

بهيجـــــة : (لنفسها) أنـا برضه شر !

ســــمير : اللى هما مين يا أحمد ؟ بلورموقفك ·

بهيجـــــة : ماهو موقفــه متبلور أهه ، وزى الفل هيبلوره أكتر من كده ايــه !

أحمـــــد : تقصد أحدد الأبعـاد ؟

عبـاس بيـه : بالظبـط ·

أحمـــــد : الذين يريدون أن يعيدوا عقـارب الساعـة الى الـوراء ·

ســـوسن : احنـا بقى عايـزين نعرف مـين اللى بيلعب فى السـاعة ؟

أحمـــــد : المخربين والمـأجورين والعملاء ·

عبـاس بيـه : وأنـا برضه كنت عارف انك مش هتتكلم · بس أنـا هاربيك · الصبح هتوصلك ورقة فصـلك النهـائى من الشركة ·

احمـــــد : **(ناظرا الى بهيجة)** على العموم ورقة أرحم من ورقـة . بس فى ندوة الشـعر امبـارح اتعلمت **(يتذكر)** ايه يقيم ابن آدم ؟ قلت طقة . ايـه يميت ابن آدم ؟ قلت زقه . قال لك **(يخـرج ورقة من جيبه ويقرأ)** حد مخلد فيها ؟ قلت لأ .
(يخرج أحمد غاضـبا بينما يدخـل د. عزمى مندفعـا)

ســــمير : أقف عندك . اقتحامك للمكان اعتداء صارخ ..

د. عـــزمى : **(مقاطعـا)** لسه برضه هتتكلم بالنحوى ؟
(لعباس بيه) آسف يا سـعادة البيه ، ضيفك المحترم لص . زى البواب ما قال لى يومها . أنا جيت يوم السرقـة وسمعت بغبغـانى بودانى . واحترت .. ذنبه ايه راجـل محترم زيك يتاخد بذنب ضيف ماعملش لبيته حرمة .

عبـاس بيـه : شكرا يا دكتور .

د. عـــزمى : أنت راجل محترم بس وضعت نفسك موضـع التهزيىء فبقيت مهزأة .

ســـوسن : لو سـمحت .

عبـاس بيـه : لمـا أنت عارف ان مش أنا اللى خدت البغبغـان بتوجه لى الكلام ده ليه ؟

د. عـــزمى : أولا جابه فى بيتك فأنت مشارك فى المسـئولية . ثانيا التعامل مع الصغار لا يؤدى الى نتيجة . الشخص ده أحقر من انى أهزأه .

سوسن : أظن أنت بتتجاوز اللياقة فى التعامل .

د. عزمى : ولما أنتم حساسين للدرجة دى بتسرقونى ليه ؟ (**وهو ياخد قفص الببغاء**) أنا هاعمل المستحيل علشان يخف . وأفك عقدة لسانه . وقبل ما أمشى عايز أقول لك انى مازلت باقى على الجيرة وهاعمل على المحافظة على شعورك .

عباس بيه : (**فى أسى**) تشكر على كل حال .

د. عزمى : جتك البلا فى شكلك .

صوت الببغاء : جتك البـ ..

(دكتور عزمى يخرج بينما ينزوى عباس بيه حزينا وهو يمسك برأسه . تتجه سوسن الى سمير مواسية)

سوسن : سمير ، أنا آسفة جدا . الدكتور ده أصله ما يعرفش أنت مين . عمر ما جه فى بالى أنك ممكن تتهزأ . بس برضه وأنت بتتهزأ ثقتك فى نفسك ما اتهزتش . كنت بتتهزأ بكل شموخ وكبرياء .

أحسن واحد شفته بيتهزأ . بس ولا يهمك الضربة التى لا تقتلنى تزيدنى صلابة .

(تنهار سوسن)

الجميع : سوسن سوسن .

(اظلام)

الفصـــل الثــالث

المشـــهد الثـــانى

المنظـــــــر : **داخل اجتماع حزبى يتم اعداده • قاعــة حيث الأعضاء ومنصة ليجلس عليها المتحدثون •**

تسمع تعليقات الأعضاء من القاعة •

شـــــــاب : الله وبعدين بقى المؤتمر هيبتدى امتى ؟

صـــــــيدة : بيقول لك الأستاذ سمير وجدى ماوصلش •

شـــــــاب : يمكن بيتفرجوا على المـــاتش •

شـــــــاب : الكورة خلصت بقى لها ساعتين •

فتـــــــاة : المره اللى فاتت الاجتماع اتلغى وكانت فضيحة •

(تتوقف التعليقات عند دخول أحمد وسوسن • سوسن تنتحي بأحمد جانبا وهى فى غاية القلق)

ســــــوسن : أحمد أنــا باحاول اتصل بسمير فى كل حته مش لاقياه . أنا فى ورطة .

أحمـــــــد : (غير فاهم) فى ورطة ؟ عملها الندل ؟

ســــــوسن : لأ أصــــل كان مفـروض هو اللى يتــكلم فى الاجتمــاع .

أحمـــــــد : ما يمكن بيتكلم فى حته تانيه . مش معقول كادر حــزبى زى ســمير هيقعد من غير ما يتــكلم . ده يعيى . على فكرة الا صحيح الكلمة قنبلة ؟ أنــا قريت نشرة الكلمة قنبلة وحفظتها صم .

ســــــوسن : (توحى كلماته لها بفكرة) أحمد .. أنــا عايزاك تحل محل سمير . أنت انسان طيب يا أحمــد والفرصــة جت لحد عندك . أعضــاء الحــزب بيحبوك . لو الاجتماع انهارده ما تمش هتبقى كارثة وأنــا باناشــد فيك مرؤتك . أنت اللى هتنقذ الاجتماع .

أحمـــــــد : أنتم ساعات تحسسونى انى عربيــة اسعاف .

ســــــوسن : هتخلى بى يا أحمــد ؟

أحمـــــــد : لأ مش هاخلى بيكى . لأنى عارف قد ايه صعب ان حد يخلى بحد حط عليــه أمل . بس أنــا خايف وقلبى بيدق .

ســــــوسن : ماتخــــافش . أنت طــــالع التــالت فى الدورة التثقيفيــة .

أحمـــــــد : ما احنا كلنا كنا تلاته .

سوسن : شوف جماهير الحزب قد ايه ·

أحمد : ما هو ده اللى جاب لى المغص · أنا دماغى مصدعة معاكى حاجة للدماغ ·

سوسن : خد آدى اسبرينه ·

أحمد : ومش قادر اتلايم على نفسى · ورجلى بتلف على بعض · معاكيش حاجة للرجلين ؟

(مع امتلاء القاعة تجلس سوسن على المنصة وتشير لأحمد أن يجلس)

سوسن : اخواتى واخوانى أبناء حزبنا العظيم ، تلتقون الآن بابن من أبناء مصر البررة ، شرب من نيلها العظيم فنذر نفسه للدفاع عن قضيتها ·

أحمد : **(خائفا)** هو مين ؟ هو مين ؟

سوسن : فليتفضل سيادته ·

أحمد : **(مضطربا)** أحبائى ·· أحبائى ·· أنا حائر ماذا أقول لكم ولماذا وكيف سكت الكلام والقلوب اتكلمت ·

(تصفيق)

سوسن : **(بصوت منخفض)** يارب استر يارب ·

أحمد : **(متشجعا)** أحبائى ·· ان لقائى معكم اليوم ليس لقاء القيادة بالقاعدة وحديثى معكم ليس حديث المنصة للحضور لكنه ·· لكنه ·· **(صمت رهيب· يسقط فى يده · ثم تسعفه فكرة)** لا داعى

للهتافات ·· لا داعي للهتافات ·· **(كأن كلماته دعوة للهتاف والتصفيق الذى يبدأ فعلا)**

سـوسن : لكنه حديث النفس للنفس ·

أحمـد : **(مشيرا الى سوسن)** وأنا معاها **(تصفيق)** · من هذا المنطلق ، وهذه الأرضية ، ومن هـذا السقف يقضى الله أمرا كان مفعـولا وشـكرا والسـلام ·

سـوسن : رايح فين كمل · الآن يوجز لنا المناضـل أحمد عبد الوهاب آخر انجازاته بلجنة الأنشطة والمهام التى تشرف بعضويتها ·

أحمـد : أحبائى **(ناظرا الى سوسن)** أحبائى ·

سـوسن : بص للأعضاء · بص للأعضاء ·

أحمـد : **(هامسـا)** هاخـد ايه يعنى لمـا ابص لهم ·

(للقاعة) فى الأسبوع المنصرم ، وفى ضوء قمر بلادى العزيزة رحنا الخرابة فى مهمة عاجلة ·· قابلنا بعض الجبناء فتجاهلونا ومجموعة مأجورين تهكموا علينا ومجموعة طفيليين تفرجوا علينا وفى النهايـة سـاعدتنا مجموعة من ·· المجموعـة من ال ···

سـوسن : **(هامسـة)** الكادحـين ·

أحمـد : **(هامسـا)** الكحيـانين ·

سـوسن : الكادحـين ·

احمــــــد : الكادحين الكحيانين وعدنا لتقديم تقرير موقف لرجال حزبنا الحلوين ولكن ولكن ..

(سوسن تصفق فيتبعها الجميع)

ســــوسن : (هامسة) برافو عليك يا أحمد . كمل ولكن ايه ..

احمــــــد : ولكن لقد تعاملنا مع عدو شرس يعمل فى الظلام ويمتص دماء الكحيانين الكادحين .

ســــوسن : تقدر تعرف هوية العدو ده ؟

احمــــــد : العدو الذى يتربص بالمواطنين الشرفاء ليلا حتى لا يروه ولا يواجهوه مواجهة شريفة وجها لوجه هو الناموس الذى قمنا بتدمير مواقعه باشعال النار فيها والعودة الى قواعدنا سالمين .

(تصفيق)

ســــوسن : (هامسة) كويس قوى (للقاعة) يسمح لى الاخوة المناضلين أن أنحرف بمسيرة اللقاء وأحيى المناضل أحمد عبد الوهاب لأنه جه المؤتمر وهو فى ظروف وفاة أمه .

ثم هتافات شاب : عاشت أم أحمد .. عاشت أم أحمد .

احمــــــد : أنا مشيت على حزنى وعبرت ألمى وخطفت رجلى وجيت .. لأن المناضل مش ملك نفسه وان كانت أمى ماتت فان أمى الكبرى مصر لسه عايشة .

(نفس الهتاف)

سـوسن : (هامسة) أشكر الأعضاء ٠٠ اشكر الأعضاء ٠

أحمـد : أنا أشكر كل من عزانى فى وفاة المناضلة باتعـه حسنين واتطلع بلهفة صادقـة الى اليوم الذى أرد له فيه هاتيك المشاعر الطيبة فى أمه او أبيه أو أى عزيز لديه ٠

(تصفيـق)

(يدخل فراش يقدم دورق ماء واكواب)

ميـة النيـل دى ؟

الفـراش : أيـوه يافنـدم ٠

أحمـد : كـده أقـدر أشرب ٠

سـوسن : (هامسة) ارجع بقى للموضوع ٠٠٠

أحمـد : انا أشكر كل من عزانى وأدين التدخل الفرنسى فى رواندا (تصفيق) وأود أن أذكر ان أمى أخذت الشعلة المتأججة من أبى وولعت فيه ٠

سـوسن : (هامسة) وأشـعلت ٠٠

أحمـد : وأشعلت فيه نار الحماس والعمل ٠ وانـا اعدكم انى هاخـد الشـعلة من أمى واولع فى الجيـل الجديد ، نار الحماس والعمل (تصفيق) ٠

سـوسن : الحمد لله عدت ٠

سـوسن : (للقاعة) من منطلق معرفتنا ان المناضل احمد عبد الوهـاب له اهتمامات خاصـة بالمرأة أحب أسأله ايـه مشروعاته بالنسبة للمرأة ؟

أحمـــــد : بدور على بنت الحلال ·

ســـــوسن : أقصد موقفك من جماهير المرأة ·

أحمـــــد : (**هامسـا**) ليه ، هو الواحد ليه كام مرأة ؟

ســـــوسن : المرأة المناضلة الحزبية ·

أحمـــــد : المرأة نصف المجتمع وركيزة البناء ؟

ســـــوسن : أيـوه هــه وبعــدين ·

أحمـــــد : آه أنـا باحتضن التنظيم النسـائى وتوجهـاتى السياسية تتمخطر حول المرأة ··

ســـــوسن : (**هامسـة**) تتمحور مش تتمخطر ·

أحمـــــد : فأنا أقف الى جوار المرأة ليل نهار ولا اتركها فى الحزب أو الشارع أو ··

ســـــوسن : الأستاذ أحمد يسمح لنا بأن أحد الطلائع يقدم له هدية تذكارية تعبيرا عن تواصـل الأجيـال فى الحـزب ·

(طفل يتحرك من القاعة)

أحمـــــد : (**لسوسن**) الواد ده ماسك فى ايده ايه ؟

ســـــوسن : هيسلمك باقة ورد ·

أحمـــــد : لو حدف طوبه هاسلمه للأحداث ·

(يدخل د· عزمى حاملا البغبغان يجلس فى القاعة ويرد على نظرات الجالس بجواره)

د٠ عـــزمى : البغبغان ده الطب غلب فيه ٠ ولاد الحلال قالوا مفيش غير انه يروح الحزب هنا يمكن تتفك عقدة لسانه ويطلع بغبغان مضبوط ٠

(يصل الطفل الى المنصـة ويقدم باقة ورد الى أحمـد)

أحمـــــد : شـكرا يا عفـريت ٠

الطفـــــل : باسم الطـلائع التى كان لك فضـل توجيهـا ورعايتها كالبستاني الذى يرعى الزهر أقدم لك هذه الباقة لأنك كنت ترعانا بنفسك ٠ ليل نهار توجهنا بالنصح والارشاد ٠ فأنت تقضى معنـا وقتا أطول مما تقضيه مع أسرتك ٠

احمـــــد : **(لسوسن مندهشـا)** أنـا ؟ أنـا شـفتك قبل كده يا ابنى ؟

الطفـــــل : شكرا لك أيها المناضل سمير وجدى ٠

ســـوسن : حبيبى كله صح بس غلطت فى الاسم ٠ ده عمـه المناضل أحمد عبد الوهاب ٠ ده غير عمه المناضل سمير وجدى أنا سبق حـذرت الطلائع عشـان ما يتلخبطوش فى المناضلين ٠ وقولة ان المناضلين شبه بعض عذر غير مقبول ٠

شـــــاب : طب ايـه اللى عملته للشباب **(بانفعال)** ؟

أحمـــــد : **(كمن ينفى عن نفسه تهمة)** احنـا ماعملناش حاجة للشباب ٠ مدام ما عملولناش حاجة هما فى حالهم واحنا فى حالنا ٠٠

(ضحك من القاعة)

سـوسن : فيه اجتماع للجنة الشباب فى الحزب الأسبوع القادم هنقدم فيه تقرير موقف .

الشـاب : ايه رأيك فى الحوار بين الشمال والجنوب ؟

احمـد : (لسوسن هامسا) جغرافيا دى ؟ .. (للشاب) انت بتشتغل ايـه ؟

الشـاب : أنـا صراف فى المخبز الآلى .

أحمـد : أنـا مع المطحونين . أنـا مع العرقانين الحرانين وشـكرا .

الشـاب : أنـا عايز أسمع الاجابة عن الحوار .

سـوسن : (هامسة) الحوار فى حد ذاته مش مهم ..

أحمـد : .. الحوار فى حد ذاته مش مهم ..

صوت الببغاء : مهـم .

الشـاب : أمـال ايـه المهـم ؟

سـوسن : (هامسة) المهم فلسفة الحوار ..

أحمـد : أيوه المهم فلسفة الحوار ..

صوت الببغاء : الحمـار .

د. عـزمى : (للببغاء) انت مش فى حتـه غريبـة . انت فى وسط أهلك وأخواتك . ماتخافش .

الشـاب : خلاص . كلمنا عن فلسفة الحوار .

(يسقط فى يد سوسن)

أحمـــــد : لأ . حدد السؤال . الحوار ولا فلسفة الحوار ؟
وبعدين تعالى الاجتماع القادم . ثم لما تسألونى
أنا عن الشمال والجنوب أمال هتسألوا الشمال
والجنوب عن ايه ؟ ..
(ضحك وتصفيق)

ســـوسن : برافو يا أحمد .. برافوا .

الشـــاب : هل لجنة الأنشطة والمهام لديها خطة حول توزيع
اللحم البلدى ؟

أحمـــــد : توجهاتى الداخلية تتمحور حول عدالة توزيع
اللحم البلدى .. بلدى الطيبة . بلدى المعطاءه .
بلدى الخالدة على مر الزمن .

صوت الببغاء : الزمن .

د. عـــزمى : أحسن .

شـــاب : ايه العمل ؟

أحمـــــد : العمل حق . العمل واجب . انت بتعمل ايه ؟

شـــاب : أمين مخزن مواسير شفط الهوا .

أحمـــــد : **(هامسا لسوسن)** حتى الهوا بيشفطوه .

**(يدخل سمير ويجلس بين الأعضاء العاديين
مندهشا من جلوس أحمد على المنصة)**

فتـــاة : ايه رأيك فى بيع القطاع العام ؟

أحمـــــد : والله على خيرة الله . البيع والشرا حلال .. أنا
جدى اشترى الترماى . بس المشكلة ان ماحدش

عايز يشترى الموظفين ٠٠ لو نلقى لهم بيعة حلوة ٠٠ يبقى نجينا العالم من شرهم ٠

سوسن : (هامسة) بيع القطاع العام ضد اتجاه الحزب ٠

احمد : أنا ضد بيع القطاع العام لأنه ركيزة الاقتصاد فى بلدى الطيبة بلدى المعطاءة ٠٠ بلدى الخالدة على مر الزمن ٠

صوت الببغاء : مر الزمن ٠

د٠ عزمى : براقو ٠

سمير : (يقف) سيادتك ليك رأيين مختلفين فى نفس القضية ؟

احمد : تنوع الآراء يثرى التجربة الديموقراطية على أرض مصر ٠

سمير : تقوم تغير رأيك فى دقيقة واحدة ؟

احمد : تطورت ونضجت ٠

سوسن : براقو ٠

(تصفيق ٠ سمير يجلس مهزوما ٠)

شاب : فلنضع النقط فوق الحروف ؟ أين نقف ؟

احمد : تحت الشمس ٠

الشاب : الى أين ؟

احمد : الى القمر الى الأفق الى الانطلاق ٠

فتـــــاة : احنا فى التنظيم النسائى انطلقنـا والحمـد لله · ممكن أسأل ايه موقف الحزب من الدائنين ·· من نادى باريس ؟

احمـــد : نادى باريس ! لا تقوليلى لندن ولا باريس ·· بعد الأهلى والزمالك مفيش ·

(ضحك وتصفيق)

ســمير : الزميلة عايزة تعرف رأيك فى كلام الصندوق ·

احمـــد : صـندوق الدنيـا ؟

ســوسن : صندوق النقد الدولى ·

احمـــد : بيتكلم ؟ ·· على العموم ربك قادر على كل شيء·

ســوسن : صندوق النقد بيطالبنا برفع الأسعار ·

احمـــد : آسف ·· لا صندوق النقد ولا أى صـندوق فى الدنيا يقدر يفرض علينـا شيء تحت الشـمس (**تصفيق**) فرفع الأسعار هوايتنا التى تنبع من ارادتنا الحرة ·

ســمير : ياريت المناضـل أحمد عبد الوهاب يكلمنـا عن استراتيجية مصر ··

(يقع كوب ماء من أمام أحمد)

احمـــد : خدت السؤال وراحت · غيره ؟

ســمير : لو سـمحت ·

ســوسن : ياريت المناضـل أحمد عبد الوهـاب يسمح لى أجاوبه عن هذا السؤال ·

سمير : احنا عارفين رأى الأخت سوسن .. ياريت نسمع اضافة من المناضل الكبير أحمد عبد الوهاب عن الاستراتيجية .

أحمد : استراتيجية مصر تعبير مركب من كلمتين . الأولى وهى كلمة استراتيجية .. وهى كلمة متداولة يوميا بحيث أن أى مبتدىء فى السياسة يعرف معناها .. فيه معانا مبتدئين ؟

أصوات : لا لا لا ..

أحمد : الكلمة التانية كلمة مصر . ودى معناها كبير . مصر هى أمنا . مصر هى ماضينا . وحاضرنا . مصر هى الحضارة مصر هى الخلود .

صوت الببغاء : الخلود .

(تصفيق)

سمير : (غير يائس) طب هل هناك خطة متكاملة تتناغم فيها الجهود بهدف استيعاب جدليات الصراع الاجتماعى ؟

أحمد : مين ؟ (**يمسح العرق من جبهته**) سؤال وجيه وأنا أحيى الزميل سمير وأطالب أن يرتفع مستوى الأسئلة بهذا الشكل . غيره لافساح المجال لأكبر عدد من السادة المشاركين ...

سمير : بس أنا عايز أستفيد من اجابتك ..

سوسن : أنا مش عايزه المناضل أحمد يرد على جميع الأسئلة أنا عايزه القاعدة العريضة تشارك . حد يرد على الأخ ؟ ..

احمـــــــد : السؤال تانى لو سمحت علشان الاخوة يفتكروا.

ســـــمير : هل هناك خطة متكاملة تتناغم فيها الجهود بهدف استيعات جدليات الصراع الاجتماعى ؟

ســـــمير : (مسرعا) مفيش حد عنده اجابة .

احمـــــــد : أنـا مضطر أرد .. انطلاقا من مفردات الواقع المعاش..ومعطيات التجربة الآنية .. واستشرافا لآفاق المستقبل واسترشادا بالخبرة النضـالية واستقطابا للعنـاصر الفاعلة بلورة للاتجاهـات الأساسية على ضوء المنهج العلمى .. أنـا مش فاهم ســؤالك ..

ســـــمير : شفتوا ؟ ده تهرب من الاجابة .

شــــاب : للأسف احنا مانقدرش تواصل الحوار مع قيـادة لا تصـمد لاستفسارات القاعدة ، لافتقادها للحد الأدنى للوعى السياسى .. والتماسك الفكرى .

الشـــاب : عنصر مدســوس .

فتـــــاة : اطـــردوه .

امينة مساعدة : امســكوه .

فتـــــاة : أوعى تسيبه ... الشرطة ... الشرطة ..

صوت الببغاء : الشرطة .. الشرطة ..

د. عـــزمى : احنا مالنا احنا .

(يحدث هرج فى المكان)

احمـــــــد : ليبقى الكل فى مكانه ولتستمر المسيرة .

فتـــــــاة : ده مأجور يافندم عشان يفسد الاجتماع .

احمـــــــد : أنا اختلف معــك لكنى على استعداد أن أضحى بحياتى فى ســبيل الدفــاع عن رأيك كفاية أنه شرب من ماء النيل وضربته شمس بلدى .. بلدى الطيبة . بلدى المعطاءه .. بلدى الخالدة على مر الزمــن .

صوت الببغاء : الخالدة على مر الزمن .

د. عــزمى : الحمد لله ، أحسن بكتير .

(تصفيق حاد وهتاف بحياة أحمد عبد الوهاب وسط دهشة سمير)

احمـــــــد : (هامسا لسوسن) بس أنــا مش هاسيبه وليه زنقات . أنــا عارف بيتهم .

فتـــــــاة : مادام الحزب بيقوده عناصر زى أحمد عبد الوهاب اسمحوا لى أتبرع للحزب بعشرة آلاف جنيه .

شـــــاب : عاش أحمد عبد الوهاب (يردد الجميع الهتاف)

فتـــــاة : أن التاريخ يصنع أمامنا الآن . أن الديموقراطية تتشكل واقعا حيا أمامنــا . تحيــة للمناضــل أحمد عبد الوهاب .

ســـوسن : فى نهايــة لقائنــا المتع يحب المناضــل أحمــد عبد الوهاب يقول كلمة أخيرة ؟

(يدخل شاب ويعطى ورقة لسوسن تمسك بها)

احمـــــــد : أنــا مش هاتكلم فى السياسة لأ . من اللى شفته فى عملى ومن اللى اتأكد لى من قعادى فى الحزب

اقترح على الجميع انهم يعملوا ضمن الأسابيع
اللى بيعملوها أسبوع للكسوف لأن فيه ناس
كتير وفى مواقع هامة بطلوا يتكسفوا من زمان
عيب اللى مابينكسفش انه يقول حاجة ويعمل
حاجة تانيه وعينه مع كده تندب فيها رصاصة ·
عيب اللى ما بينكسفش انه يبقى منافق ··
البنى آدم اذا مانكسفش هيمد ايده على حق
غيره ويدارى عملته بكلمتين حلوين لزوم الضحك
على الدقون (**تصفيقة**)

سوسن : (**تشجعه**) كمل يا أحمد قول كل اللى أنت
عايزه الله أكبر ···

أصوات : الله أكبر مزيكة كفاية يا جماعة ·

أحمد : أرجوكم لازم نجرب حكاية الكسوف دى ومش
هانخسر حاجة وكل حاجة فى الأول بتبقى صعبة
وبعدين بتبقى سهلة جدا ·

شاب : باسم شباب الحزب أطالب بترشيح حبيب
الشباب أحمد عبد الوهاب فى الانتخابات فهو خير
من يمثلنا ·

سوسن : اخوانى ·· أعدكم بنقل رغبتكم الى المستوى
التنظيمى الأعلى ·

صوت الببغاء : المستوى التنظيمى الأعلى ··

د· عزمى : الله أكبر البغبغان خف أشكرك يارب · أنا
هاقترح عمل اتفاقية بين الحزب وقسم البغبغانات
فى حديقة الحيوان · احنا أهدافنا مشتركة ·

(يحملون أحمد ويلفون المكان وهم يهتفون له ثم يبدأ المجتمعون فى الانصراف وتخلو القاعة الا من سوسن التى تجمع الأوراق بعد الاجتماع وسمير بينما يدخل عباس بيه وبهيجة هانم ومنى)

عباس بيه : لو سمحتم اقفلوا القاعة ٠

سمير : عباس بيه تشريفك لمقر الحزب هيسجله التاريخ بحروف من نور ٠

عباس بيه : سيبك من النور والميه دلوقت واسمعنى كويس٠ فين أحمد عبد الوهاب ؟

سوسن : أحمد موجود ٠ خير يابابا فيه حاجه حصلت ؟ اتكلمى يا منى ٠

منى : الماتش اتلعب والبغبغان اتكلم ٠

سمير : هارد لك يا عباس بيه ٠

بهيجة : هارد لك ليه ؟ البغبغان اتكلم بس احنا اللى جبنا الجون ٠

عباس بيه : وجبنا جون تانى ٠

سمير : بلدنا فيها خير كتير ٠

سوسن : ألف مبروك يابابا ٠ ياما أنت كريم يارب ٠

عباس بيه : جون ببغبغان وجون من غير بغبغان ٠ تفهم ايه من ده ؟

منى : الحقيقة هو اتضح ان البغبغان مالوش علاقة بالكورة زى ما أحمد قال بالظبط ٠

سـوسن : نقل على لعبة تانيه ؟

عباس بيه : البغبغان ده احنا ظلمناه ·

سمير : ليكن شعار المرحلة يا أفندم رد الظلم عن المظلومين · والله يا أفندم البغبغان ده شكله جميل ومسمسم · اسمح لى سعادتك أسجل اننا دلوقت بناخد درس فى التكتيك · سعادتك استوعبت متغيرات الواقع الآنى وبعد ما كنت واخد موقف عدائى من البغبغان صححت المسيرة ووقفت معاه فى قفص واحد ·

عباس بيه : بس انت كنت معايا قبل حكاية القفص دى · لما وافقتنى على رأيى هل كان عن اقتناع ؟

سمير : الحقيقة يا أفندم ما عندناش بنات تقول لا بوها لأ ·

سـوسن : بنات ؟

(يدخل أحمد)

عباس بيه : تعالى هنا · أنت الوحيد اللى قلت لى لأ وانت الوحيد اللى وقفت قصادى وانت الوحيد ···

أحمد : عباس بيه العنف لا يولد الا العنف · بلاش تناطح أمام الجماهير على أرض مصر ·

سمير : اسمحوا لى نقطة نظام · ده مش وقت عتاب ده وقت فرح ·

منى : بالظبط · احنا عايزين نفرح ·

سمير : اسمح لي يا عباس بيه أن ننطلق من الفرحة العامة وهى بطولة الدورى للفرحة الخاصة • من هذا الموقع أنا باطلب منك ايد الآنسة سوسن•

عباس بيه : عن نفسى أنا آسف •

سمير : سوسن قولى له ، انتى صاحبة القرار وانتى اللى فى موقع المسئولية •

سوسن : سمير ••• صحيح أحمد مايعرفش اللى تعرفه ، صحيح أحمد وعيه السياسى أقل من وعيك ••• صحيح أحمد معارفه ليسوا ذو صفة •••

أحمد : ده انتى شركتينى خالص •

سوسن : بس أحمد فهمنى مين هو سمير وجدى •

أحمد : اذا كنت أنا مش فاهم •

سوسن : ساعات يحصل موقف واحد يفهمك حاجات كتير ماكنتش فاهمها • مفيش حاجة حصلت لك وخلتك تغير نظرتك للحياة ؟

أحمد : الشلوت اللى اداه لى سمير فى بيتكم غير نظرتى للحياة •

سوسن : بالنسبة لى الاجتماع ، الكلام اللى ردده أحمد وخلاه هيبقى مرشح الحزب فى الانتخابات مع أن أحمد مش فاهم الكلام اللى قاله • واللى حط النقط فوق الحروف البغبغان اللى كان بيردد نفس الكلام •

أحمد : (محتجا) الله وبعدين بقى !

سـوسن : أنا آسفة يا سمير . أنا بأيد موقف بابا وبارفضك .

سـمير : لا يمكن . الأسرة هددتك . الأسرة المصرية بتمارس ارهاب على الفتاة . المناخ مناخ تآمر . أنا هاتخنق .

(يخرج جريا)

سـوسن : أحمد ... الموقف اللى أنت وقفته ، الموقفين اللى أنت وقفتهم ، المواقف اللى أنت وقفتها ...

احمـد : أنا هافضل واقف كتير ؟

سـوسن : مواقفك بتقول أن معدنك أصيل . أنت انسان شريف أنت انسان نبيل .

أحمـد : شكرا يا سوسن .

عباس بيه : عشان ماخالفتش ضميرك ونافقتنى وماشتركتش فى المهزلة اللى حصلت لى ، عشان شفت سمير بيسرق البغبغان وماقلتش للدكتور مع أن سمير غريمك ، عشان مارضيتش تقول أن بهيجة هى اللى طلبت منك ترجع البغبغان وفضلت تنفصل .. انا غيرت رايى فيك .

سـوسن : بابا أكبر تعويض ممكن لأحمد أنك توافق على جوازنا . أحمد بيحبنى وأحمد دخل الحزب علشانى .

عباس بيه : أنا ماعنديش مانع .

بهيجـة : ألف مبروك ، ده يوم المنى .

احمــــــد : يعنى أنا واقف اتخطب وماليش راى ؟ رأيك ايه يا منى ؟

مــــــنى : أنــا يهمنى ان ربنا يسعد الجميع ٠

ســـــوسن : اتكلم يا أحمد وعبر عن فرحتك ، عبر عن الأمل اللى عشت عليه سنين ، أيوه أنــا صــديتك ، أيوه أنا خليتك تسهر الليل تتعذب ، بس أنــا اهــه باقولك أنــا اختارتك أنت ٠

احمــــــد : ليـــه ؟

ســـــوسن : عشان مواقفك عرفتنى مين أنت ٠

احمــــــد : سوسن ، انتى غيرتى رأيك فى سمير وفى علشان مواقفى ومواقفه ، دى حاجة اتعلمتها منك دلوقت٠ ماتزعليش منى بقى ٠

ســـــوسن : (فى خوف) قصدك ايــه ؟

احمــــــد : قصدى أقول لك ان فيه واحدة ٠٠ هى منى ٠٠ صحيح منى وعيهــا الســياسى مش ناضج قوى وصحيح هى مش فصيحة وصحيح هى ٠٠٠

مــــــنى : ده أنت شركتنى خالص ٠

احمــــــد : بس مواقفها معايا ٠٠ مواقفها المعنوية هى اللى كانت بتوقفنى على رجلى رغم انى باحاول أعمل انى مش فاهمها ٠

مــــــنى : يانهــار أبيض أتــارى مفيش حد عبيط ، كنت بتستعبط ؟

أحمـــــد : أنـا مش باتكلم على سندوتشات الكبدة أم شطة اللى كانت بتبصيهالى ، ولا ربع الكبـاب اللى واخد حقه فى السوا مع سلطة الطحينة لا ..

عبـاس بيـه : أنـا كنت جى علشان أرجعك الشغل واكفر عن اخطـائى فى حقك .

أحمـــــد : وأنا عايز أقولك انى دخلت الحزب اللى كانـوا ذالينى بيه عشان أعرف ايه الحكاية وابقى زيهم لقيتها حكاية بايخه وسكه مش سكتى .

عبـاس بيـه : يبقى من بكره تستلم العمل .

أحمـــــد : أنـا موافق بس ادينى فرصة شهر واحد أعمل مؤتمر اعتزال العمل السياسى فى استاد القاهرة وأدعو فيه الزملا فى الأحزاب بالدول الشقيقة . وأكتب مذكراتى فى كتاب .

عبـاس بيـه : خد وقتك وأنـا فى انتظارك .

أحمـــــد : (منى تقترب منه) منى ... خطيبتى ... قبل اللحظـة التاريخيـة دى ما تاخدنا عايز اسـأل سؤال بيلح على قوى .

مـــنى : اسأل أنـا تحت أمرك ، ومقدره الموقف وأبعاده وانعكاساته ومتناقضاته .

أحمـــــد : أنا عايز أعرف عنوان مطعم الكبـاب اللى كنتى بتجيبى لى منه الكباب المستوى ، المطعم الأولانى خـالص .

يهبط الستـار فى بطء

صـــدر من هــذه السلسلة

١٩٨٦

العنوان	المؤلف
● الانسان يصعد من جديد ، لا تسدلوا الستار ، الحقيقة عارية جدا	عزت الأمير
● بشـــــر الحافى يخـــرج من الجحيم	عبد الغفار مكاوى
● الثلاث ورقات	رأفت الدويرى
● ثم يخضر الشجر . (ثلاث مسرحيات شعرية)	عبـــده بدوى
● حـــكم شـــهرزاد	عزت الأمير
● الرجل الذى اكل الوزة	جمال عبد المقصود
● الكداب ومسرحيات اخرى	رشـــاد رشـــدى
● محـــاكمة رجل مجهول	عز الدين اسماعيل

١٩٨٧

العنوان	المؤلف
● ابو نضـــــارة	محمد ابو العلا السلاموني
● الأجلاف ينصبون المشانق	عبد اللطيف دربالة
● الأوله آه	محمـــد البـــاجى

- الأيام الصعبة — سعد مكاوى
- سقراط فى المدينة — حامد ابراهيم
- العرائس — صلاح عبد السيد
- العطش ، عروس الجنوب — عادل موسى
- غريب فى بلبيس ، ابو زيد فارس بنى هلال — عادل موسى
- اللص ، العيد وراء الكواليس، تحويشة العمر — محمد سالم
- ليلة زفاف الكترا — مهدى بندق
- ما حدث لليهودى التائه — يسرى الجندى
- المجنون والحب — صلاح المعداوى
- المدار — محمد قطب عبد العال

١٩٨٨

- الأبناء — احمد سخسوخ
- احتفالية بنى شعب — امين بكير
- الارانب — لطفى الخولى
- ازمة شرف — ليلى عبد الباسط
- بروفة للجريمة — محمد سالم
- الجزاء ، الزفاف ومسرحيات اخرى — صلاح راتب
- جمال الصيف — سوريال عبد الملك

المسرحية	المؤلف
● الخماســــين	احمد شمس الدين الحجاجى
● الصـــــياد	انس داود
● عالم كورة كورة	جمال عبد المقصود
● عشرة على باب الوزير	فتحى سـلامة
● الفــــئران	احمـد الطـاهر
● فلح وســــلاطين	سمير عبد الباقى
● كليلة ودمنة وبعد	ناهد نائلة نجيب
● المبعـــوث	مصطفى ابو النصر
● المثقفون او آخر الأجيال	ســعد زهــران
● المجنــونة	نســـيم مجلى
● مــرعى الغــزلان	محمود نســيم
● ورق .. ورق ، ثمن الغربة	ليلى عبد الباســط

١٩٨٩

المسرحية	المؤلف
● البين بين	فتحية العســال
● ثلاث مسرحيات كوميدية (الهبرة ، عليـــوة مـاركة مسجلة ، شقة مفروشة)	صــلاح راتب
● جاءوا الينـا غـرقى	محمود ابو دومة
● الخروج ومسرحيات أخرى	عبد اللطيف دربالة
● من المجنون او غرفة رقم ٧	عبد الجبار ابو غربية
● الهــدية	ســعد مــكاوى

١٩٩٠

● احزان السيد مكرر	نهاد شريف
● احلام السنين	فاطمة السيد
● البحر	انس داود
● حتى صاح الديك	امين بكير
● الطلسم ليلة نادرة	امير سلامة
● على ورق الخوخ	فتحى سلامة
● غيلان الدمشقى	مهدى بندق
● كفر التنهدات	رافت الدويرى
● كله عايز يتجوز صلوحه	ابراهيم حمادة
● ليلة عرس الأقوياء	عبد اللطيف دربالة
● المحاكمة	يسرى الجندى
● المزرعة	أبو العلا السلامونى

١٩٩١

● محاكمة الدكتور سيف	حسن سعد
● المكوك	يوسف العانى
٦١ ــ البترول طلع فى بيتنا	على سالم
٦٢ ــ الآلهة غضبى	بهيج اسماعيل
٦٣ ــ موضوع ماجدة	يحيى عبد الله
٦٤ ــ على الزيبق	يسرى الجندى

٨٢ ـ المقامة الفجرية	فاروق اوهان
٨٣ ـ الأنوف ومسرحيات مونودراما اخرى	امـين بكـير
٨٤ ـ حفل لتتويج الدهشة	وليد منير
٨٥ ـ العدو فى غرف النوم	هشام السلامونى
٨٦ ـ امسية عاشقين	نعيم عطية
٨٧ ـ قالت بسمة ، هواية الاستماع المتفرد	يحيى عبد الله
٨٨ ـ عشاق فوق العادة ، طائر الفرات الحزين	عبد اللطيف دربالة
٨٩ ـ شكسبير ملكا	رأفت الدويرى
٩٠ ـ الفجرى ، بقبقان سليط اللسان	بهيج اسماعيل
٩١ ـ التماثيل تنتحر	فوزية مهران
٩٢ ـ العادلون ، الشعلة	محمد سليمان
٩٣ ـ ألليم بأربعة	محمد ابو العلا السلامونى
٩٤ ـ رجال ومشاعل	حمدى عباس
٩٥ ـ المخربشين	خيرى شلبى
٩٦ ـ ملك عجـوز	شوقى عبد الحكيم
٩٧ ـ تأشيرة خروج محاكمة المغنى	اسماعيل عقاب
٩٨ ـ الاراجوز	سليم كتشنر
٩٩ ـ الوهج ومسرحيات اخرى	د . نادية البنهاوى
١٠٠ ـ عقول للبيع	فتحى سلامة
١٠١ ـ مقتل هيباشيا الجميلة	مهدى بندق
١٠٢ ـ رحلة طرفة بن العبد الى الموت	أنور جعفر

١٠٣ ــ الحلم والمؤامرة	محمد صالح الخولانى
١٠٤ ــ هكذا تكلم على بابا	د . نبيل راغب
١٠٥ ــ عمر الخيام	فتحى فضل
١٠٦ ــ عرش اوزوريس	محسن الخياط

تطلب كتب هذه السلسلة من :

- باعة الصحف
- مكتبات الهيئة
- معارض الكتاب بداخل مصر والخارج
- المعرض الدائم للكتاب
- مكتبات الهيئة المتنقلة بالأحياء والأقاليم

رقم الايداع ١٤٢٧٩/١٩٩٦

I.S.B.N. 977 — 01 — 5052 — 5 الترقيم الدولى



تعد هذه المسرحية «عالم بغبغانات» للكاتب المسرحى جمال عبدالمقصود المسرحية الثامنة وقدمها المسرح الكوميدى عام ١٩٩٤ من إخراج مجدى مجاهد وفيما يلى بعض المقتطفات لنقاد المسرح فى الصحف:

عالم البغبغانات كوميديا اجتماعية نظيفة وهادفة مازالت تحتفظ بنكهة المسرح المصرى روحاً وفكراً ومازال مؤلفها يعتبر واحداً ممن يعدون على أصابع اليدين كتاليف مسرحى للنص المقدم، البنائية والفكر والهدف والأسلوب وليست من تلك العروض التى تبحث دائماً عن أصلها وفصلها من الأفلام أو المسلسلات الأجنبية أو منقولة حرفياً من مسرحيات أخرى.

(سناء فتح الله ـ الأخبار)

كوميديا «عالم بغبغانات» لجمال عبدالمقصود التى قدمها المسرح الكوميدى المصرى من بطولة محمد أبو الحسن وعلا رامى وإخراج مجدى مجاهد متالقة بالحوار الضاحك والمواقف الموحية بالمفارقات العميقة التى تتركنا أكثر وعياً واوفر قدرة على اتخاذ موقف، فالفكاهة الغنية عربة فاخرة تحمل فكراً وبصيرة. ولاترصد المسرحية ظاهرة «الببغائية» والشعارات التى بلا رصيد فى رفض سطحى فهى تتبع تلك الظاهرة فى خطورتها العميقة ولا تقف عند الاستهزاء بها واخترق النص الأعماق واكتشف المفارقة بين الادعاءات الرفيعة والممارسات الوضيعة ولم يكتف بنتف ريش الببغاء بل كشف عن مبررات وجود الظاهرة.

(ابراهيم فتحى ـ العالم اليوم)

أخيراً فتح الله على القطاع العام الفنى بعمل ناجح، بعد خصام طويل بينه وبين النجاح. وعشت حتى رأيت مسرحية ق. ع فيها جمهور اشترى التذاكر بمحض رغبته ومن عرق جبينه ليشاهد مسرحية جديرة بالمشاهدة اسمها (عالم بغبغانات) وهى حملة فنية على الشعارات الكاذبة وادعاءات الخدمة العامة عن طريق أحزاب وجم... يبغبغون باسم مصر ويسرقون باسمها أيضاً فى عمل درامى نسجه الأد... عبدالمقصود بحرفية فنية موفقة.

(عبدالله أحمـ...

